

الأضواء النجمية

ملحق يصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك / ١٤٣٢ هـ.

هذا الملحق

في مثل هذه الأيام من كل عام ومع قرب حلول شهر هو من أفضل الشهور عند الله سبحانه يحتضن بين ليلائه ليلة هي خير من ألف شهر، ويشار إليه بأنه شهر القرآن وشهر الرحمة والمغفرة وصلة الرحم، فتظهر الحاجة الماسة من قبل الناس لتفقه بتعاليم وأحكام وأعمال تلك الليالي المباركة من أجل تأديتها بالشكل المناسب.

فتدور في قلب الصائم جملة من التساؤلات المهمة كي يؤدي فريضته على أكمل وجه وبما يتناسب وقدسية هذا الشهر الفضيل.

لذا عمل كادر نشرة الأنوار النجفية على تسليط الضوء على بعض الأحكام المهمة والتي تشغل بال الصائم قبيل حلول هذا الشهر، فقام بإعداد ملحق يختص بشهر رمضان المبارك، عله يستطيع أن يؤمن المبادئ الأولية والابتلائية في هذا الصدد، مع تسليط الضوء على محاور مستجدة على مجتمعاتنا اليوم كالدراما في رمضان، ودور الخطباء والمبلغين في هذا الشهر الفضيل، مع إطلالة على أهم مفاهيم هذا الشهر، وغيرها من المواضيع ذات الصلة كالصوم مبادئ وخواص وأهميته وأصنافه، وأحكام رؤية الهلال، ويوم الشك، وأوقات الإمساك والإفطار، ومن يجب عليه الصوم، وحكم المسافر، والمنفطرات، وقضاء الصوم، والكفارات، والمرخص لهم الإفطار، وزكاة الفطرة، وعلى من تجب ومتى؟ ومن هو مستحقها؟

هذا ويتناول هذا الملحق الجانب الصحي للصوم وكيف أن فيه علاج للعديد من الأمراض، ودوره الإيجابي على الحياة الصحية والنفسية وغيرها من الإيجابيات للفرد.

الدراما في رمضان
مفاهيم في طرائق الصيام
الصوم مبادئ وخواص
من قاموس الصوم
أهمية الصوم وأصنافه
يوم التنك

الصيام فرصة جديدة... لحياة صحية
الصيام يقي من الأمراض السرطانية/
فرصة لترك التدخين/ الصوم يثقل الدماغ
ويقي من الخرف



كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بنثير حسين النجفي (دام ظله) إلى المبلغين والخطباء لمناسبة حلول تنهر رمضان المبارك.

هو لسان الحال فقط وليس مقولة المعصوم، وهناك مسلسل بلغنا انه سيعرض في شهر رمضان يتعلق بما دار بين الإمامين الحسن والحسين (ع) وبين معاوية بن أبي سفيان جذع الشجرة الملعونة في القرآن ويحتوي هذا المسلسل على تمويهات وتشويهات للوقائع التاريخية، محاولة من واضعه النيل من المعصومين وغسل وجه معاوية بالقدر المستطاع. فيجب علينا تحذير الناس من هذه المسلسلات ومفاسدها.

الأمر الخامس: يجب على المسؤولين في الحكومة على مختلف مراتبهم ومناصبهم الاهتمام بالشعب العراقي المظلوم الذي مازال يتن تحت وطأة الفساد الإداري والمالي والحرمان الشامل وفقدان الخدمات والبطالة وغلاء المعيشة فهناك الزراعة الميتة وهناك الإهمال شبه الكامل للجوانب التثقيبية والتعليمية وهناك السعي المتعمد في خلق الفساد بجمع الجنسين في الصوف الدراسية وكأن المراكز التعليمية وضعت لخلق الفساد في المجتمع، وبلغنا - ربما - أن البنات تجبر على كشف الوجه إن أرادت إحداهن تكلمة الالتزام بالحجاب والعفة والطهارة بستر الوجه لالتزامها الديني، فأين تلك الوعود التي قطعت على أنفسهم لبث الإسلام ونشر تعاليمه في المجتمع وما زلنا تحت ذل المناهج الصدامية الفاشية وإصرار الحكومة بالمحافظة عليها وإلى الله المشتكى.

نرجو الله سبحانه أن يكون هذا الشهر الشريف مقدمة خير للشعب العراقي المظلوم الذي مازال يعاني الحرمان والتهميش ولم يذق طعم العدالة ولم يحصل على جل حقوقه في المجالات كافة، والسلام.

الوسيلة الوحيدة لإصلاح النفوس وجليها ورقبها لكي تصبح سالحة للسكنى مع أولياء الله الإبرار في جنات الخلود.

ثم نستعري انتباهكم أيها الأخوة إلى أمور مهمة يجب علينا الالتفات إليها بما هو مقتضى وظيفتنا كرجال دين:

الأمر الأول: على إخواننا الأجلة الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية التبليغ والنيابة عن العلماء والمراجع في النجف الأشرف أن يمثلوا عطف المراجع على الناس ليتحسس الناس مدى الأهمية التي يوليها المراجع للناس المحرومين ولا يجوز التهوان أو التساهل في إلفات المسؤولين وتببهمهم إلى ما يجب عليهم من القيام بالواجبات ورعاية الحقوق المشروعة للناس فقد ورد أن من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيعهم ضيعه الله تعالى. العباد بالله..

الأمر الثاني: يجب تنبيه الناس إلى لزوم الاهتمام بالمظاهر الإسلامية في عموم البلاد فإن مظاهر الإفطار في الطرقات والأسواق والمطاعم والمقاهي تعتبر مظهراً للفساد ومعارضة للدين الحنيف، فيجب تنبيه الناس إلى ذلك والأفضل أن تكون لكم جولات تفقدية في الأماكن المذكورة لتمكنوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الأمر الثالث: قد دخلت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالخصوص جميع البيوت تقريباً وتستغل هذه الوسائل لجلب الناس إلى الأفكار التي تريدها جهات معينة لأجل أن تستولي على الناس فهناك مسلسلات يعبر عنها بالترفيهية (الكوميديا) والدرامية ومسلسلات تاريخية وتشتمل كلها على سموم قاتلة تستهلك النفوس وتستعبد لها، إن تلك المسلسلات أسست لجلب الناس ولا سيما الناشئة من أولادنا وبناتنا وتدعوهم وتدعوهم إلى رفض الأخلاق الدينية وبث الفساد الخلقي والديني ومنها المسلسلات المدبجة المشبعة بالفساد والتحلل.

فعلى خطبائنا الأجلة تحذير المجتمع من هذه المسلسلات بطرق دينية مبهمة من قبل الرسول الأعظم والأئمة الأطهار.

الأمر الرابع: إن هناك مسلسلات تسمى دينية تحكي قصصاً دينية وتشتمل على تمثيل شخصيات دينية مقدسة كالأنبياء أو الأئمة (سلام الله عليهم) وهي إن فرض أنها تقيد المجتمع لتذكيرهم بالحوادث التي مرت على الدين وأهله إلا أنها تعمل بجد وبصورة موهومة ومشوهة لتذويب الشخصيات المقدسة، ومعلوم أن جلالته أولئك العظماء من حيث العلم وعلو الشأن إنما يدركها العلماء والقديسون، وأما أهمية هؤلاء في قلوب عامة الناس فتتبع من الهيبة التي تعيشها هذه الذوات القدسية في النفوس وهذه المسلسلات تسلب هذه الأهمية شيئاً فشيئاً من قلوب العامة ولذلك يجب تحذير الناس من تجسيد مثل هذه الشخصيات، مضافاً إلى أن كاتب القصة وواضع (السيناريو) يفترق في سبيل خلق الارتباط بين الحوادث إلى وضع قصص خيالية لا أساس لها أصلاً ولا تمس بصلة إلى الواقع وينسب إلى المعصومين ما يخلقه من أفكاره وتخيلاته ويجعل المشاهد معتقداً بذلك، وهذا كذب على المعصوم يوجب فساد الصوم لأن المشاهد يعتقد زوراً وبهتاناً وكذباً أن هذه مقولة المعصوم الفلاني، فيجب معالجة هذا الجانب من المسلسلات والأفلام الدينية بإيضاح أن ما يكتب في السيناريو

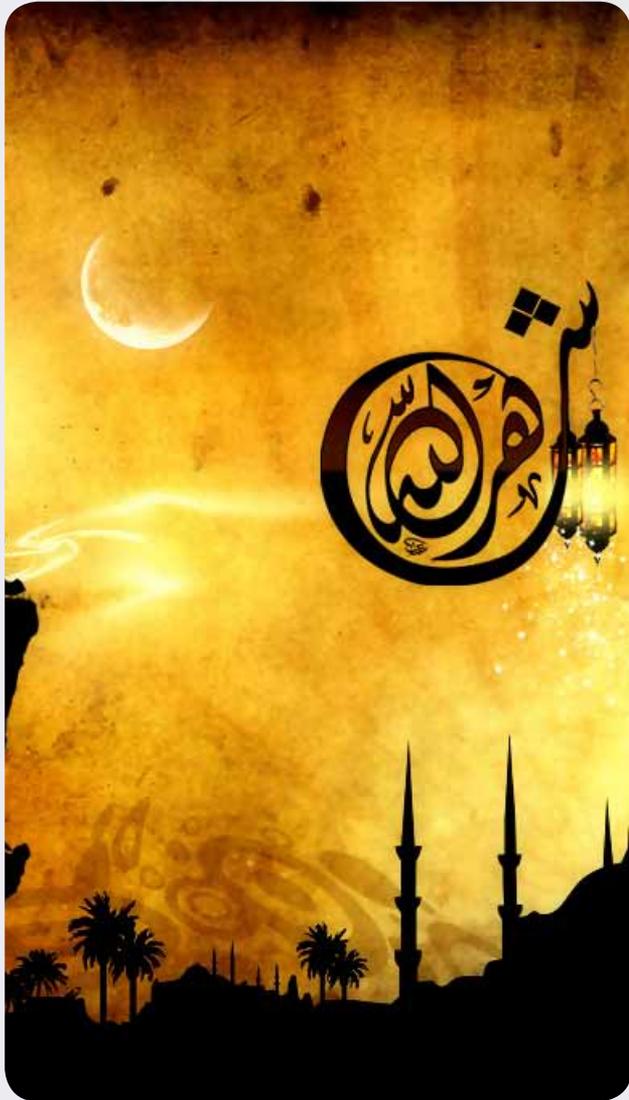
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم، ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على حامل الشريعة الغراء إلى البرية جمعاء، وعلى آله الفر الميامين، الأمانة على الحنيفية والمحافظين على دينه واللجنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) صدق الله العلي العظيم.

إن أولى النعم التي يجب الشكر عليها هي نعمة دين الإسلام، حيث كان مجيئه إتماماً للحجة وإنقاذاً للبشرية من ظلمات الجهل وحيرة الضلالة، وهدايا إلى الصراط المستقيم ينتزع البشرية مما دفعها الشيطان إليه من عبادة الأصنام والأوثان والخضوع للشمس والقمر وكانت ظلمة الجهل مهيمنة على الشرق والغرب رغم ما كان بعض الشعوب يعيش بعضاً من التقدم العلمي البسيط في حينه، وكثيراً ما نغفل عما مَنَّ الله به علينا من نعمة الإسلام. ويتخيل البعض غفلة أن تكاليفه الواجبات والالزامات الدينية قيود تمنع من انطلاقة البشر إلى نيل مأربه وتحقيق أهدافه. ولكن الله سبحانه ينهنا على خطأ هذا التخيل وأكد بتعبيرات مختلفة على أن الإسلام، نعمة جاء لرفع مستوى البشرية وإخراجها من الحضيض الذي دفع إليه بفعل الشيطان مستعيناً بالنفس الأمارة بالسوء فقد قال الله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وقال: (وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)، واعتبرت الآية التي جعلناها عنواناً للكلمة بعبارة النبي منة وإحساناً بقول مطلق، وهكذا يجد الباحث آيات تؤكد هذا المعنى.

أيها الإخوة حملة الدين ومبلغو أحكام الشريعة إلى الأنام، نحن مقدمون على شهر رمضان المبارك شهر الطاعة وشهر العبادة وشهر العود إلى الله سبحانه أعد الله هذا الشهر ليعيننا على التخلص من قيود أهواء النفس لنحظى بالوقوف أمام الله سبحانه، كضيوف على رحمته دعانا إلى ضيافته إحساناً منه ومنة علينا، فيجب علينا جميعاً أن نشعر الناس بأن الطاعات كلها بما فيها الصوم إنما هي نعمة ومنة علينا جميعاً، فالوقوف بين يدي الله سبحانه ضمن أية عبادة يعتبر شرفاً وعظمة للعبد ونفس اللجوء إليه في تحقيق مطالبنا الأخروية والدينية من الله الذي بيده كل شيء وإليه ترجع الأمور تكريم منه لنا، وحينما يجلب الرحيم العطوف المربي الربيب إلى نفسه ويتكفل بكل حوائجه فهذا يعتبر تعظيماً منه تعالى له، وإلى هذا المعنى الشريف أشار الإمام السجاد (ع) في الدعاء الذي علمه لتلميذه: (الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكن لي إلى الناس فيهينيوني) وعلينا جميعاً التأكيد على هذا المعنى كي لا يتخيل الناس العبادات الإلزامية وغيرها ثقلاً على أنفسهم وقيداً لحرمتهم، ولذلك نقل عن بعض الصالحين أنه كان في نهاية شهر رمضان يبكي لأن صديقه العزيز وحببيه يريد أن يفارقه إلى السنة القادمة فكما أن الدنيا كلها وسيلة للفوز في الآخرة ومزرعة نحصد يوم القيامة ما زرعه فيها كذلك الطاعات الإلهية الإلزامية وغيرها ذرائع لكسب رضا الرب والزلفى لديه، فإن الطاعات هي



الدراما في رمضان

استفتاء حول متناهدة مسلسل الأسباط

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه الوارف)
السلام عليكم ورحمة الله..

سؤال: هل يجوز مشاهدة مسلسل (الحسن والحسين
ومعاوية).

علماً أن فيه تجسيد لشخصية الإمامين المعصومين؟
ولدكم عبد الرحمن البغدادي

الجواب

بسمه سبحانه

لا يجوز تجسيد النبي أو أحد من أهل البيت المعصومين
بالتمثيل، ولا يحق لأحد نشر الأمور غير الثابتة، ولا ينبغي لمؤمن أن
يتابع هكذا مسلسلات مخالفة للشرع الشريف.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ بشير النجفي دام ظلّه الوارف
السلام عليكم ورحمة الله

سؤال: هل يجوز مشاهدة مسلسل (الحسن والحسين ومعاوية)
علماً أن فيه تجسيد لشخصية الإمامين المعصومين؟

ولدكم عبد الرحمن البغدادي

الجواب

بسمه سبحانه

لا يجوز تجسيد النبي أو أحد من أهل البيت المعصومين
بالتمثيل ولا يحق لأحد نشر الأمور غير الثابتة، ولا ينبغي
لمؤمن أن يتابع هكذا مسلسلات مخالفة للشرع الشريف.



تتسابق مؤسسات الإنتاج الفني في شهر رمضان المبارك إلى الخروج بأعمال يأمل منها أن ترفع نسبة المشاهدة في هذه الشاشة أو تلك، وبالتالي الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الإعلانات في القنوات التلفزيونية، ولا يهم أن يكون العمل بعيداً عن القيم أو المصادقية، المهم الدخل أو الغرض السياسي من ذلك، ولا يبعد أن ثمة تحرك سياسي يختفي وراء كواليس هذا المنتج أو ذلك، وبعيداً عن التعليق عن الأعمال المتبدلة التي يراد منها تحريك الجنس والشذوذ في المجتمعات، نجول بطرفنا نحو أعمال جديدة باتت أكثر خطراً وتهديداً من الأولى، ألا وهو المنتج التاريخي الديني كمسلسل الأسباط الذي يراد منه الإساءة إلى سبطي رسول الله (ص) الحسن والحسين، وجعلهما في مصاف معاوية بن أبي سفيان (عليه لعائن الله)، من هنا رصد سماحة المرجع (دام ظلّه) أهمية التوجيه في مثل هذه الأعمال، ووجه الخطباء والمصلحين والمبلفين إلى ممارسة دورهم الشرعي والحاسم اتجاه هذه المسارات الجديدة الساعية للنيل من ركائز الدين الإسلامي الأصيل، إذ يشير سماحته إلى: إن هناك مسلسلات تسمى دينية تحكي قصصاً دينية وتشتمل على تمثيل شخصيات دينية مقدسة للأنبياء أو الأئمة (سلام الله عليهم) وهي على فرض أنها تفيد المجتمع لتذكيرهم بالحوادث التي مرت على الدين وأهله إلا أنها تعمل بجد وبصورة مموهة ومشبوهة لتذويب الشخصيات المقدسة ومعلوم أن جلالة أولئك العظماء من حيث العلم وعلو الشأن إنما يدركها العلماء والقديسون، وأما أهمية هؤلاء في قلوب عامة الناس فتنبع من الهيبة التي تعيشها هذه الذات القدسية في النفوس، وهذه المسلسلات تسلب هذه الأهمية شيئاً فشيئاً من قلوب العامة ولذلك يجب تحذير الناس، مضافاً إلى أن كاتب القصة وواضع (السيناريو) يفترق في سبيل خلق الارتباط بين الحوادث إلى وضع قصص خيالية لا أساس لها أصلاً ولا تمس بصلة بالواقع وينسب إلى المعصومين ما يخلقه من أفكاره وتخيلاته ويجعل المشاهد معتقداً بذلك وهذا كذب على المعصوم بوجب فساد الصوم لأن المشاهد يعتقد زوراً وبهتاناً وكذباً أن هذه مقولة المعصوم الفلاني، وهناك مسلسل بلغنا أنه سيعرض في شهر رمضان يتعلق بما دار بين الإمامين الحسن والحسين (ع) وبين معاوية بن أبي سفيان جذع الشجرة الملعونة في القرآن ويحتوي هذا المسلسل على تمويهات وتشويهات للوقائع التاريخية محاولة من واضعه النيل من المعصومين وغسل وجه معاوية بالقدر المستطاع. فيجب علينا تحذير الناس من هذه المسلسلات ومفاسدها.

إطالة على كتاب

(أعمال تنهر رمضان المبارك وأحكامه)

المحاضرة عن جولة روحية رائعة في سياق فكر سماحة المرجع (دام ظلّه).

كما أفردت كلمتان لسماحته (دام ظلّه)، الأولى تتعلق بتعاليم أبوية لعموم المؤمنين وما في هذا الشهر من فضل وما يقع على عاتق المؤمنين من التوجه الخاص في هذه المدرسة الروحية العظيمة.

وكانت خاتمة هذا الفصل في جملة من الوصايا والتعاليم الأبوية من سماحة المرجع (دام ظلّه) تتعلق بالمربين والمبلفين الدينيين لتوجيههم وتحريكهم وفق آلية روحية عليا تصب في نشر تعاليم الإسلام الحنيف وإيصال ما ينبغي إيصاله إلى المؤمنين من تعاليم ومعالجة ما يقع في مجتمعنا من مآزق.

أما الباب الثالث، فيمكن تلخيصه بـ(موجز أحكام الصوم)، إذ عالج هذا الباب أهم ما يقع على المكلف من أمور فقهيته في مسألة معاملة المؤمن مع الصوم، وأهم التفاصيل المتعلقة بالأحكام الشرعية بالصوم.

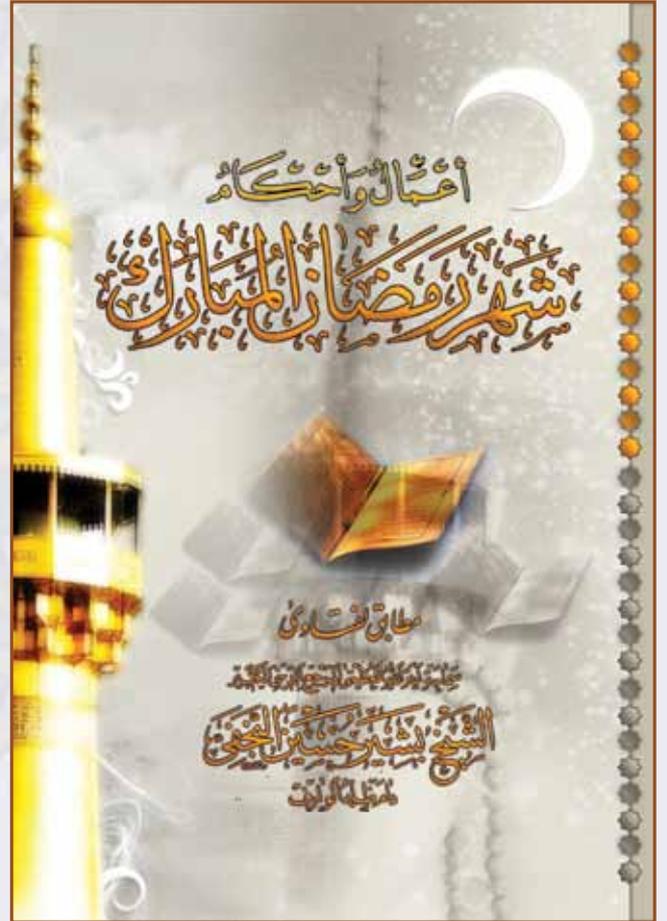
فقد طرحت أهم التساؤلات المتعلقة بمعنى الصوم

وأقسامه، ووقت الإمساك والإفطار، وشروط وجوب الصوم، والمفطرات، وأحكام القضاء، وأحكام الكفارة، والمُرخص لهم الإفطار أي متى يمكن للفرد أن يترك صيامه؟، والفدية، وأصناف الصوم الأخرى، ومسائل متفرقة، وزكاة الفطرة، وسعت المؤسسة من خلال هذا الكتاب إلى إشباع كل ما يتعلق بأحكام الصوم سواء أكان واجبا أم مستحباً وألحق بها أحكام تخص الاعتكاف.

طباعته عدة طبعات، وذلك لاحتواء دفتيه على جُل ما يحتاجه الصائم من أمور عبادية وفقهية وتثقيفية.

فقد قسم الكتاب إلى عدة أبواب، حيث جاء في الباب الأول ويفصله الأول جملة من أهم ما يحتاجه الصائم في عبادته من الآيات الكريمة المختصة بأعمال هذا الشهر، هذا واشتمل هذا الباب على جملة واسعة ومتكاملة من الأذكار والصلوات المختصة والمطلقة لهذا الشهر المبارك، حرصاً من لدن المؤسسة على جمع ما يحتاجه الصائم لتوسيع دائرته العبادية وفق أذكار وصلوات تصلح لأن تمتد على مدى الشهر، وأخرى تختص بالأيام، هذا وأفردت لليالي القدر والليالي البيض أعمالها الكاملة، واحتوى الكتاب أيضاً على أهم الأدعية التي يحتاج لقراءتها الصائم كـ(دعاء الافتتاح وأبو حمزة الثمالي وبقية أدعية الأسحار وأدعية ليالي القدر كدعاء الجوشن الكبير). كما أفردت في هذا الباب جملة من الزيارات المسنونة والمختصة بهذا الشهر المبارك، لاسيما ما يختص بمسائل الزيارة المتعلقة بشهادة مولى الموحدين الإمام علي (ع) وولادة سبط الرسول الأعظم الإمام الحسن (ع).

وأفردت في الباب الثاني من هذا الكتاب، جملة من الإرشادات والتوصيات والكلمات التي أطلقت من لدن سماحة المرجع (دام ظلّه) التي تضمنت محاضرة مختصة للتعريف بالصوم ومبادئ وأهميته وكذلك خواصه، فقد عبرت هذه



حرصاً من لدن مؤسسة الأنوار النجفية ومساهمة منها لإيصال الصائم إلى أهم ما يحتاجه من أحكام وتعاليم وعبادات، قامت مؤسسة الأنوار النجفية بإعادة طباعة كتاب أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك بطبعة جديدة مزيدة ومنقحة، يجدر ذكره أن الإقبال على هذا الكتاب دعا لإعادة

شهر رمضان

من ذكر الشهر

مع الشهر

عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: (مَنْ لَمْ يُعْزِرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَفَةَ)، وَقَالَ (ع): (لَا يَكُنْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ إِفْطَارِكَ)، وَقَالَ (ع): (إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحدهمَا إِذَا صُمْتُمْ فَاحْفَظُوا أَسْتَنْتَكُمُ مِنَ الْكُذْبِ، وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا تَنَازَعُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَفْتَابُوا وَلَا تَمَارُوا وَلَا تَخَانُوا (كُذِّبُوا بِلَوْلَا صَدَقًا) وَلَا تَسَابُوا وَلَا تَشَاتَمُوا وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَسَافَهُوا وَلَا تَضَاجِرُوا وَلَا تَغْفُلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ وَالزُّمُو الصَّيْتِ وَالسَّكُوتِ وَالصَّبْرِ وَالصَّدْقِ وَمَجَانِبَةِ أَهْلِ الشَّرِّ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَالْكَذْبِ وَالضَّرِي وَالْخُصُومَةِ وَظَنِّ السُّوءِ وَالغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَكُونُوا مَشْرِفِينَ عَلَى الْآخِرَةِ مِنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِكُمْ (ظُهُورِ الْقَائِمِ (ع) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ص))، وَقَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) امْرَأَةً تَسَابُ جَارِيَةَ لَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) بِطَعَامٍ فَقَالَ لَهَا: (كُلِي)، فَقَالَتْ: أَنَا صَائِمَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ (ص): (كَيْفَ تَكُونِينَ صَائِمَةً وَقَدْ سَبَبْتَ جَارِيَتِكَ، إِنْ الصُّومُ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حِجَابًا عَنِ سَوَاهِمَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، مَا أَقَلَّ الصُّومُ وَأَكْثَرَ الْجُوعِ)، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع): (كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ، حَبْدًا نَوْمِ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارِهِمْ)، وَعَنِ النَّبِيِّ (ص) (هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مَنْ صَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ وَرَدًا مِنْ لَيْلَتِهِ وَصَانَ بَطْنَهُ وَفَرَّجَهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ لَخَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّهْرِ).

(عليه السلام): إن من أتى بها أرسل الله تعالى إليه عشرة أملاك يدفعون عنه أعداءه من الجن والإنس، ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمنونه من النار. (٥) عن الصادق (عليه السلام) أنه قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: يخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد (عشر مرات)، واستجار بالله من النار، كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار.

ليالي القدر

الأعمال العامة لليالي القدر:

(١) الغسل، عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء. (٢) الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: (استغفر الله وأتوب إليه). (٣) تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول: (اللهم أني أسألك بكتابك وما فيه وفيه اسمك الأكبر وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار) وتدعو بما بذلك من حاجة. (٤) زيارة الحسين (ع) في الحديث أنه إذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام). (٥) الصلاة مائة ركعة فإنها ذات فضل كثير، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد عشر مرات.

الأعمال الخاصة لليالي القدر:

أعمال الليلة التاسعة عشرة: (١) أن يقول مائة مرة استغفر الله وأتوب إليه. (٢) مائة مرة اللهم العن قتلة أمير المؤمنين. (٤) أن يقول: (اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري وتوسع علي في رزقي، وتقل بي كذا وكذا) ويسأل حاجته.

الليلة الحادية والعشرون: (١) يستحب قراءة هذا الدعاء في كل ليلة خلال العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك: (أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضني عني شهر رمضان أو يطلع فجر من ليالي هذه ولك قبلي ذنب أو تبعه تعذبي عليه).

دعاء الليلة الثانية والعشرين: قراءة دعاء: (يا سالخ النهار من الليل فإذا نحن مظلومون ومجرى الشمس مستقرها بتقديرك، يا عزيز يا عليم، ومقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم، يا نور كل نور، ومنتهى كل رغبة، وولي كل نعمة، يا الله يا رحمن، يا الله يا قدوس، يا أحد يا وحيد، يا فرد يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، أسألك أن تصلي علي محمد وأهل بيته، وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإسأئي في مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيماناً يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وأتأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتاً عذاب النار الحريق، وأرزقتني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك والإنابة والتوفيق لما وفقك له محمداً وآل محمد عليهم السلام).

دعاء الليلة الثالثة والعشرين: يستحب قراءة دعاء: (يا رب ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر، ورب الليل والنهار، والجيال والبحار، والظلم والأنوار، والأرض والسماء، يا باري يا مصور، يا حنان يا منان، يا الله يا رحمن، يا الله يا بديع، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، سألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل اسمي

في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين، وإسأئي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وأتأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقتاً عذاب النار الحريق، وأرزقتني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك والإنابة والتوفيق لما وفقك له محمداً وآل محمد عليهم السلام).

أما الأدعية المختصرة لشهر رمضان المبارك فمنها:

قراءة دعاء: (اللهم اجعل صيامي فيه صيام الصائمين، وقيامي فيه قيام القائمين، ونبهني فيه عن نومة الغافلين، وهب لي جرماً فيه يا اله العالمين، وأعف عني يا عافياً عن المجرمين). والدعاء: (اللهم طهرني فيه من الدنس والأقذار، وصبرني فيه على كائنات الأقدار، ووفقني فيه للتقى وصحبة الأبرار، بعونك يا قرة عين المساكين).

يستحب قول: (اللهم لا تؤاخذني فيه بالعثرات، وأقنني فيه من الخطايا والهفوات، ولا تجعلني فيه غرضاً للبلايا والآفات، بعزتك يا عز المسلمين).

قراءة الدعاء التالي: (اللهم ارزقتني فيه طاعة الخاشعين، وأشرح فيه صدري بإنابة المخبتين، بامانك يا امان الخائفين). الدعاء بقولك: (اللهم وفر فيه حظي من بركاته، وسهل سبيلي إلى خيراته، ولا تحرمني قبول حسناته، يا هادياً إلى الحق المبين).

قراءة دعاء: (اللهم اجعل لي فيه إلي مرصاتك دليلاً، ولا تجعل للشيطان فيه علي سبيلاً، واجعل الجنة لي منزلاً ومقيلاً، يا قاضي حوائج الطالبين).

والدعاء ب: (اللهم اغسلني فيه من الذنوب، وطهرني فيه من العيوب، وأمتحن قلبي فيه بتقوى القلوب، يا مقبل عثرات المذنبين) والدعاء بما يلي: (اللهم اجعل صيامي فيه بالشكر والتقبل على ما ترضاه ويرضاه الرسول، محكمة فروعه بالأصول، بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين).

أعمال:

(١) الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء. (٢) إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وأرفع يديك إلى السماء وخاطب الهلال قائلاً: (ربي وربك الله رب العالمين، اللهم اهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والأسلام، والمسارعة إلى ما تحب وترضى، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا خيره وعونه، وأصرف عنا ضره وشره وبلاءه وفتنته). (٣) الغسل، ففي الحديث أن من اغتسل أول ليلة منه لم يصبه الحكة إلى شهر رمضان القابل. (٤) أن يزور قبر الحسين (ع) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجاج والمعتمرين في تلك السنة. (٥) أن يبدأ في صلاة ألف ركعة الواردة في هذا الشهر التي ذكرت في كتب الأدعية المعتبرة وقد نشرت مؤسسة الأنوار النجفية كتاب أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك. (٦) أن يصلي ركعتين في هذه الليلة يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة الأنعام، ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والأسقام. (٧) استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان. (٨) قراءة دعاء الافتتاح في أمسية كل يوم من هذا الشهر المبارك.

اليالي البيض

الليلة الثالثة عشرة هي أولى الليالي البيض، ويستحب فيها: (١) الغسل. (٢) الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة. (٣) الثالث: صلاة ركعتين، تقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة يس وتبارك الملك والتوحيد. الليلة الرابعة عشرة ثاني الليالي البيض، ويستحب فيها: (١) الصلاة أربع ركعات بسلامين. (٢) قراءة دعاء المجرب فإن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر.

الليلة الخامسة عشرة: هي ثالث الليالي البيض، وهي ليلة مباركة وفيها أعمال، أهمها: (١) الغسل. (٢) زيارة الحسين (عليه السلام). (٣) الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتوحيد. (٤) الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة التوحيد عشر مرات. كما روى الشيخ المفيد في المنتقى عن أمير المؤمنين

سان المبارك

من مفكرة الشهر

- (١) توجه النبي (ص) لفتح مكة (١٠هـ) وقيل في اليوم الثالث عشر وقيل في اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر، ولاية العهد للإمام الرضا (ع) سنة ٢٠١هـ (على رواية) وعلى رواية في اليوم الثاني من هذا الشهر.
- احتراق المسجد النبوي سنة ٦٥٢هـ أو ٦٥٤هـ. وفاة السفير الأول للحجة (عج) عثمان بن سعيد العمري ٢٦٧هـ. وفاة العالم والطبيب والفيلسوف الشيخ الرئيس أبي علي الحسين ابن سينا سنة ٣٧٠هـ. وفاة السيدة العابدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، زوجة إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق (ع). نزول صحف إبراهيم، وقيل في ليلتين من شهر رمضان.
- (٢) بداية ولاية العهد للإمام الرضا (ع) لولاية عهد المامون سنة ٢٠١هـ. توجه النبي الأكرم محمد (ص) بعشرة آلاف مقاتل لفتح مكة، وفاة أبي طالب (ع) على رواية، وقيل في اليوم السابع من هذا الشهر المبارك.
- (٣) نزول الصحف على إبراهيم الخليل (ع). ونزول الإنجيل على سيدنا عيسى (ع) وقيل في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر. غزوة تبوك سنة ٩هـ وقيل في الأول من هذا الشهر المبارك. وفاة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري في بغداد سنة ٤١٣هـ.
- (٤) حضر الخندق سنة ٢هـ.
- (٥) مبايعة الإمام الرضا (ع) لولاية العهد سنة ٢٠١هـ وعلى رواية في اليوم السادس من هذا الشهر. وفاة الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي المعروف بـ(سالار أو سالار) سنة ٤٦٣هـ صاحب كتاب (المراسم العلوية).
- (٦) نزول التوراة على سيدنا موسى (ع)، وقيل في اليوم الخامس من هذا الشهر.
- (٧) مبايعة الناس للإمام الرضا (ع). وفاة أبي طالب (ع) (على رواية).
- (٨) نزول الإنجيل (على رواية). ولادة السيدة مريم العذراء (ع). خروج النبي (ص) لغزوة بدر الكبرى.
- (٩) ولادة الإمام محمد بن علي الجواد (ع) سنة ١٩٥هـ (على رواية).
- (١٠) وفاة السيدة خديجة (ع) سنة ٣ ق هـ (عام الحزن) (على رواية ضعيفة). ورود كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (ع).
- (١١) نزول زبور داود (ع)، استشهاد سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) في سنة (٩٥هـ الموافق لعام ٧١٤م).
- (١٢) المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وقد آخى النبي (ص) بينه وبين علي (ع) وقيل في اليوم ١١ من هذا الشهر المبارك. وفاة العلامة الفقيه الشيخ مهدي

الخالصي
الكاظمي
قائد ثورة العشرين
سنة ١٣٤٢هـ.

(١٣) وفاة مؤمن قريش أبي طالب (ع) سنة (٣هـ) (عام الحزن).

(١٤) شهادة المختار الثقفي (رضوان الله عليه) سنة (٦٧هـ) وقيل في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر. إرسال الإمام الحسين (ع) مسلم بن عقيل (ع) لأهل الكوفة. شهادة السيد محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن (ع) المعروف بـ(ذي النفس الزكية) سنة ١٤٥هـ على يد المنصور العباسي، وقيل في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

(١٥) ولادة الإمام الحسن (ع) سنة (٣هـ). حركة مسلم بن عقيل (ع) إلى الكوفة سنة (٦٠هـ). شهادة العالم الجليل الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) صاحب كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) سنة ٩٦٥هـ.

(١٦) ليلة عروج النبي (ص) إلى السماء ستة أشهر قبل الهجرة، وقيل في الليلة القادمة من هذا الشهر المبارك. وفاة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر سنة ١٢٨٢هـ. وفاة العالم الفقيه محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المعروف بأبي يعلى سنة ٤٦٣هـ ببغداد.

(١٧) معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ. عروج النبي (ص) (على رواية).

(١٨) معركة بدر الكبرى سنة (٢هـ). نزول التوراة على موسى (ع) (على رواية). نزول زبور داود (ع) (على رواية). ليلة القدر الأولى.

(١٩) جرح الإمام علي (ع) في مسجد الكوفة على يد أشقى الأولين والأخريين ابن ملجم المرادي سنة (٤٠هـ).

(٢٠) فتح مكة سنة ٨هـ وصعود علي (ع) على منكب النبي (ص) لتكسير الأصنام (وقيل في اليوم ٢٤ من هذا الشهر المبارك). ليلة الإسراء والمعراج (على رواية)، وفاة نبي الله موسى (ع)، ليلة القدر الثانية.

(٢١) شهادة الإمام علي (ع) سنة (٤٠هـ). وفاة

المحدث
الكبير
الشيخ محمد
بن الحسن بن علي الحرّ

العالمي سنة ١١٠٤هـ صاحب كتاب (الوسائل). وفاة العالم الجليل والأديب الشاعر السيد صادق الحسيني الأعرجي النجفي المعروف بالفحام في النجف الأشرف سنة ١٢٠٤هـ. وفاة موسى بن عمران (ع). البيعة إلى الإمام الحسن (ع)، تهشيم الأصنام في الكعبة المشرفة وتطهيرها على يد أمير المؤمنين (عليه السلام) بأمر الرسول الأعظم (ص)، توافد المسلمين على الإمام الحسن السبط لمبايعته بعد شهادة مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام).

(٢٢) عروج النبي عيسى (ع) إلى السماء، وقيل في الليلة السابقة من هذا الشهر الشريف، ليلة القدر الثالثة (على أقرب الاحتمالات).

(٢٣) دخول النبي (ص) يثرب. نزول القرآن الكريم على نبيينا محمد (ص).

(٢٤) مقتل الشاعر أحمد بن الحسين الكوفي (المتنبي) سنة ٣٥٤هـ.

(٢٥) وفاة الفقيه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين الأصفهاني المعروف بـ(الفاضل الهندي) صاحب كتاب (كشف اللثام عن قواعد الأحكام) سنة ١١٢٧هـ. احتلال السلاجقة لبغداد سنة ٤٤٧هـ بقيادة السلطان طغرل بك. ولادة نبي الله سليمان بن داود (ع).

(٢٦) وقوع حرب النهروان سنة (٢٨هـ).

(٢٧) مولد ابن المطهر الحلي عام ٦٤٨هـ. وفاة المحقق الخوانساري سنة (١١٢٥هـ).

(٢٨) ووفاة المجلسي صاحب بحار الأنوار ١١١١هـ، تشريع فرض زكاة الفطرة. وفاة العالم محمد تقي الموسوي صاحب كتاب مكيال المكارم.

(٢٩) ليلة نشر الصحف على إبراهيم الخليل (ع)، خروج النبي (ص) من مكة إلى حنين.

(٣٠) وفاة السيدة نفيسة بنت الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) سنة (٢٠٨هـ).

الإمام أمير المؤمنين (ع)

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، (١٢ قبل البعثة النبوية الشريفة - ٤٠ هـ).

أبوه: مؤمن قريش وسيدها أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

أمه: أظهر امرأة بعد أم النبي (ص) فاطمة بنت أسد بن هاشم.

ولد الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الثالث عشر من شهر رجب من السنة العاشرة قبل البعثة النبوية الشريفة في جوف الكعبة المعظمة، وهذا الشرف لم يحصل عليه أحد حتى الأنبياء والرسل لا قبله ولا بعده.

وهو أول هاشمي من هاشميين، وأول من صدق بالرسول الأعظم (ص) عاش مع الرسول الأعظم (ص) ملازماً له طيلة (٢٣) سنة.

وقد نص على إمامته النبي الأعظم (ص) في عدة مواقف منها على سبيل الاختصار: الموقف الأول

حين نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ). فجمع النبي الكريم (ص) عشيرته من بني هاشم ودعاهم إلى الإيمان بنبوته وإلى الإيمان بإمامة علي بن أبي طالب (ع).

الموقف الثاني:

حين نزل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

حيث أسندت الولاية للإمام علي بن أبي طالب (ع) بعد ولاية الله سبحانه ورسوله الكريم (ص).

الموقف الثالث

حين نزل قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْكُمْ ونِسَاءَنَا ونِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

والكل متفق أن النبي (ص) خرج وهو أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي (ع)، فالإمام علي بن أبي طالب (ع) هو نفس النبي الأكرم (ص) وهو الحري بالقيام مقامه.

الموقف الرابع

حين نزل قوله سبحانه: (يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

فجمع الرسول الكريم (ص) أصحابه في منطقة (غدير خم). حيث أعلن إمامته وأخذ البيعة من العامة للإمام علي بن أبي طالب (ع) فبايعه الصحابة الذين كانوا معه في حجته الوحيدة (حجة الوداع) وقد خطبهم الرسول الأعظم (ص) بقوله:

((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله)).

ولم يؤمر الرسول الأعظم (ص) على علي بن أبي طالب (ع) أحداً قط، وكان الإمام علي بن أبي طالب (ع) صاحب لوائه في جل غزواته وحروبه (ص) وشارك في كل الغزوات الرئيسية عدا غزوة تبوك حيث ولاه الرسول الكريم (ص) ولاية المدينة المنورة في حال غيبته (ص) عنها، وقال

له: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)).

وهو الإمام الحق بعد الرسول الأعظم (ص) بلا فضل، وقد اضطر الإمام علي بن أبي طالب (ع) إلى التخلي عن ممارسة السلطة (٢٥) سنة تقريباً. وفي عام (٣٦) هجرية تسلم السلطة التي تمصها غيره في الفترة المتقدمة.

وقضى الإمام علي بن أبي طالب (ع) فترة حكمه العادل في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

استشهد الإمام علي بن أبي طالب (ع) وقد ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي (لعنة الله) على رأسه الشريف والإمام يصلي لربه وكان ذلك ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠) هجرية، وانتقلت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه، فدفن حيث مرقد الأن في مدينة النجف الأشرف، فسلاماً عليه يوم ولده في جوف الكعبة المقدسة، ويوم استشهد بمحرابه في مسجد الكوفة، ويوم بيعت حيا بيده لواء الحمد يقود الصالحين إلى الجنة. مدة إمامته (٢٩) سنة.

الإمام الحسن المجتبي (ع)

المجتبي الحسن بن علي (ع) (٢٣ هـ إلى ٥٠ هـ)

جده لأمه: أشرف من ولد علي الأرض الرسول الأعظم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (صلى الله عليه وآله).

جده لأبيه: مؤمن قريش وسيد البطحاء أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عليه الرحمة).

أبوه: إمام المتقين وقائد الغر المحجلين أبو الأئمة علي بن أبي طالب (ع).

أمه: سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين الزهراء (ع).

ولد بالمدينة المنورة ليلة الثلاثاء في النصف من شهر رمضان المبارك السنة الثالثة من الهجرة النبوية الشريفة.

سماه الرسول الكريم (ص) بأمر من الله عز وجل (بالحسن).

عاش مع جده النبي محمد (ص) ثمان سنوات ومع أبيه الإمام علي بن أبي

طالب (ع) (٢٧) سنة.

نص على إمامته الرسول الأعظم (ص) والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

تسلم السلطة يوم (٢٢) من شهر رمضان سنة (٤٠) هجرية بعد استشهاد أبيه (ع).

واضطر إلى الهدنة مع معاوية بن أبي سفيان فاعتزل في المدينة المنورة.

واستشهد مسموماً بالسم الذي دسته له زوجته (جعيدة بنت الإشعث) بإغراء معاوية

بن أبي سفيان بعد أن مناهها بيزيد وأموال تحمل إليها، وذلك في السابع من شهر صفر (٥٠)

هجرية، ودفن بالقيع بجوار جدته أم أبيه فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها) بعد أن منعوا

دفنه بجوار جده رسول الله (ص).

مدة إمامته (١٠) سنوات.

وقد هدّم الوهابيون لعنه الله قبره الشريف يوم (٨) شوال سنة (١٣٤٤) هجرية.

مفاهيم في طرائق الصيام

وهنا يوصينا سماحة المرجع (دام ظله):

المجتمع العراقي حُرِمَ لسنين طوال من أجواء رمضان الروحية التي حاول نظام البعث الكافر أن يُعيد فيه أبناء هذا الشعب عن علمائه و الحوزة العلمية في النجف الأشراف. فمضد العصر الأموي والعباسي البغيضين مروراً إلى الظروف المظلمة التي شملته- العراق- إلى يومنا هذا يئن تحت وطأة الظلم والتشدد والتشردم، لِبُعْدِهِ عن النفوس الطيبة التي تهديه إلى سواء السبيل وتخلق له المناخ الديني وتبعث فيه روح الحياة التي لا تتأني إلا بالتمسك بالدين وأتباعه، قال الله سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ بِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، فالنفوس ظماء والقلوب عطشى تنتظركم أيها الأخوة لتفجروا فيها بناييع الحياة.

كما ينبغي أن نتخذ أسلوباً هيناً ليناً مرنناً لنتمكن من النفوذ إلى أعماق القلوب، حيث قال الله سبحانه لنبيه (ص) المنعوت بذي الخلق العظيم: وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

٥. نبذ التفرقة: المسلمون أمة متنوعة الأعراق، اختلطت دماء أهلها حينما جمعهم الإسلام ديناً، فانصهروا في أمة واحدة عالمية الدعوة، والعراق وطن عاش فيه المسلمون جميعاً منذ قرون أمة واحدة تصاهروا فيما بينهم وعاشوا متجاورين لذا يرى سماحة المرجع على ضرورة منع الفتنة التي تتيح لأعداء العراق تفريق الصف الواحد.

ينبغي تهدئة الناس ومنعهم من إثارة الفتنة السياسية وزرع الحقد البغيض وبث الفرقة ووقوف البعض في وجه البعض، ويجب أن ننبئن أن دم المؤمن أثنى شيء في الوجود الذي يجب حفظه بكل سبيل، والخلافات السياسية وغيرها يجب حلها بالمفاهمة والطرائق الهادئة، ونحن لم نتمكن بعد من حماية المؤمنين من أسلحة الأجلاف النصاب حتى أبتلينا برفع المؤمن السلاح في وجه أخيه المؤمن، كم هو مخز هذا الفعل أيها الأخوة، فيجب الاهتمام بهذا الجانب.

يجب عليكم جميعاً دفع المسؤولين في مناطقكم لخدمة الدين والشعب و إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ الدماء والأعراض والأموال، واعلموا أن من يقصّر في هذا الشأن يُعتبر شريكاً في دم المؤمنين.

٦. الزمان والمكان: شهر رمضان المبارك له مكانة عظيمة و منزلة رفيعة لدى الدين الإسلامي الحنيف و الشريعة الإسلامية الغراء ، و لقد خص الله عز و جل شهر رمضان بالذكر في كتابه العظيم دون غيره من الأشهر.. وهنا سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد أنه ينبغي أن نعلم جميعاً أن جلالة العمل تتضاعف وتكتسب جمالاً من جمال المكان وجلالته وعظمة الزمان وشرفه، فإن عملكم الشريف في شهر رمضان وفي المساجد يسبغ عليه أنواراً من الجلالة والعظمة.

ويا حبذا لو يتمكن الخطيب والمبلغ من الاستعانة بأهل المضائف ووجهاء المنطقة بالزيارات الأخلاقية لهم لنتمكن من الاستفادة من كل شيء يُعيننا على خلق روح الإيمان في الشعب.

٧. ثمرة رمضان: ولشهر رمضان ثمار يصفها (سماحة المرجع دام ظله) في كلمته فيقول: ثمرة شهر رمضان المبارك تتجلى من خلال الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والامتناع عن محارم الله تبارك وتعالى والامتنال لسنته وواجباته وأوامره والتي بدورها تساعد على نمو عنصر الإعداد الروحي والنفسي السليم لمجتمعاتنا الدينية.

الناجح الذكي هو ذلك الذي يغتنم الفرص ويستغل المواسم، وهذا رمضان قد طل فكيف نجعل منه نقطة تغيير نحو الأفضل، وفي هذا الصدد نحتاج إلى إرشاد وتوجيه، وهنا نقف عند نفعات مباركة لسماحة المرجع (دام ظله) إذ يقول: " يجب علينا جميعاً أن نشد عزائمنا ونحزم أنفسنا بطاعة لله فلا نجامل ولا نتهاون في الدعوة إلى الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن المجتمع اليوم سبب ما مر عليه من الظروف القاسية والمحن المظلمة يعج بالانحرافات، فهناك بواغيت فساد، والأجهزة التي تعمل ليل نهار في تقشي الانحلال الخلقي وتدفع الناس إلى ترك الاهتمام بالدين وأهله". فهو شهر الخيرات والبركات، والأجر والثواب والهبات، تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، نزل فيه القرآن، وتربط وتصفد فيه الشياطين، يختار الله فيه عباداً فيعتهم من عذاب النار. وهنا نتوقف عند جملة من المميزات لهذا الشهر المبارك.

١. البرمجة النفسية:

هناك سمات أساسية يجب أن نعمل جميعاً على تضمينها في مناهج التوجيه وبرامج الإرشاد بخصوص الاستعداد النفسي للحظة البداية في استقبال شهر رمضان والتي تتمحور حول بناء شخصية الصائم يقول سماحة المرجع (دام ظله): "عبادة مقدسة، وتشريع عبادي فريد، ومنيع تربوي سام، وهو خير ما يعين العبد على تزكية النفس وتصفيتها وصل الروح وتهذيب الخلق والنفس وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس.

وهذه العبادة تسمو بالصائم بالحق إلى الحصافات الشفافة العالية ومعارض الروح الصافية حيث الرحابات المتعالية المنعمة بعرف الإيمان النقي والموشجة بوشائج الطهر والنزاهة لتسبح نفسه في نعيم الرحمة الإلهية".

شهر رمضان فرصة للإعداد الروحي والتربية النفسية لخلق مجتمع متكامل يصب هدفه في رضا الله (عز وجل) وصولاً إلى خلق حالة التكامل الإنسانية.

٢. اتخاذ القرار والوصول إلى التقوى

للتقوى أهمية كبيرة سواء في شهر رمضان أم في غيره، ولكن خص الله تعالى شهر رمضان كطريق لتحصيل التقوى لما لها خصوصية في الوصول إلى الرضوان والسير على الصراط المستقيم، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "إن الإيمان بيعت صاحبه إلى توخي التقوى التي هي أبرز حكم هذا التشريع الإلهي من جهة أخرى، والتقوى هو القائد الحثيث والفاعل بالجد في تهذيب النفوس والأرواح في ضبط السلوك في معترك الحياة الصاخبة فإن الصوم ينبغي أن ينعكس على الجوارح فيتقي الصائم من المحرمات بلسانه ويده ورجله وبصره... الخ، فيجب أن يتناغم الصوم مع نفسية الصائم ويتداخل في عمقها، وشهر الصوم (شهر دُعيتُم إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفأسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم).

٣. إحياء المساجد والمحافل القرآنية:

هذا الشهر ربيع المساجد والمحاربي والقرآن، فيجب أن تمتلئ المساجد والحسينيات بروادها وتمتليء النفوس بحب الصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ولا يكاد أن يتم ذلك إلا بجهودكم أيها الأجلة، ويجب أن نعلم جميعاً أن رجال الدين والخطباء منهم بالخصوص مطالبون أكثر من غيرهم ببذل تمام الطاقة لجلب المؤمنين إلى المساجد والحسينيات وإحياء حب الدين في قلوبهم وملأ نفوسهم بتقوى الله وحثهم على ترك المعاصي

٤. التجديد:

عندما يمر الوقت ولا يحقق الإنسان أي إنجاز في المجال العبادي.. فإن الشعور الذي يسيطر عليه هو الشعور بالذنب.. ومن الصعب أن يزول ذلك الشعور إلا بتحقيق إنجاز في هذا المجال ولكي يكون رمضان محطة تجديد وتعويض لا بد من تحقيق إنجاز على الصعيد العبادي

الصوم مبادئ وخواص

فسبحانه سبحانه سبحانه.

الخاصية الثالثة: أن هذه العبادة تجعل الإنسان في صف السالكين إلى الله سبحانه. ما لم يخرج من سلك العبودية إلى مظاهر التمرد. فهو متعبدٌ وسائرٌ في مدارج الرقي ولو كان نائمًا أو غافلاً أو مشتغلاً بشيء من المباحات، وهذا المعنى قليلاً ما يوجد في العبادات الأخرى.

الخاصية الرابعة: أن هذه العبادة تجتمع فيها الرياضة البدنية والنفسية وشحن الفكر والترويض على تحمل المشقة، كما أنها تشعر الإنسان بمرارة العطش ليتذكر يوم العطش الأكبر ويستعد له، ويتذكر بالجوع الذي يحس بألمه الأم الجائعين من فقراء المؤمنين والمعوزين فتبعث لديه معاني الإنسانية الحقيقية والرغبة في التعاون والتكاتف الجماعي الذي هو من أهم أركان الحياة الإنسانية.

الخاصية الخامسة: أنه لا ينحصر التكليف بالصوم بذى المال والغنى، فإن كل فرد إذا كان سليماً من المرض ومن عوائق الصوم الاختيارية والقهرية يستطيع أن يفوز بكرامته ويتحلى بجلالته، فهو ليس كالزكاة والحج والجهاد التي تختص بطائفة معينة من الناس ويحرم منها غيرهم، ومن هاهنا ينبغي أن تنتبه إلى أن الصوم نعمة من نعم الله سبحانه وليس عقوبة أو غرامة أو حرماناً من لذات الدنيا كما قد يتصوره بعض الناس.

المبدأ الثاني: ومن المبادئ التي ينبغي أن نتأمل فيها هو أن هذه العبادة تفتقر إلى القوة النفسية والعقلية الفعالة ليتمكن العاقل من كبح جماح نفسه الأمارة بالسوء التي تستطيب النعم المباحة كالأكل والشرب والنكاح، وعلى هذا الأساس ينبغي أن نلتفت إلى عظمة هذه العبادة والمنافع التي يحصل عليها الإنسان منها في الدنيا والآخرة كما ورد (صوموا تصحوا) و (للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه).

وإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن نروض أطفالنا على هذه العبادة ونشعرهم أن هذا العمل نعمة من الله سبحانه لتبعث في نفوس أبنائنا الرغبة بهذه العبادة والاندفاع نحوها، فقد ورد (عودوا أولادكم على الخير فإن الخير عادة)، ولا تظن أن الطفل يحرم من الأجر لعدم تكليفه بهذه العبادة، فإن الثواب والعطايا الإلهية ليست مختصة بالملكفين بل تشمل غيرهم، كما أن ولي الطفل ينال نصيباً من الأجر والزلفى عند الله سبحانه في أداء واجبه تجاه الطفل.

المبدأ الثالث: أن هذا الشهر يتميز عن سائر الشهور لأن أجر الأعمال الحسنة فيه يتضاعف فالصدقة فيه أفضل من الصدقة في غيره من الشهور، والصلاة الواجبة والنوافل فيه أفضل منها في غيره، وتلاوة القرآن فيه أفضل وأتمن وأعظم أجراً منها في غيره وارتداد المساجد فيه أفضل وأجل من إرتدادها في غيره، فيجب انتهاز هذه الخصوصية التي يمتاز بها هذا الشهر المبارك، فرحم الله امرأة أوى هذه المعاني وسعى في سبيلها.

واعلم أن شهر رمضان المبارك ربيع

الصالحين وفيه تعمّر المساجد،

فازدلفوا أيها المؤمنون

إلى الله سبحانه

بألذها ب

لها

تطل علينا أيام شهر رمضان المبارك ولياليه وهي أعظم الأيام والليالي لأنها أيام وليالي أفضل شهر من أشهر السنة وأعظمها الذي لقب بشهر الله).

هذا الشهر الذي جعله الله سبحانه نعمة لنا وحباً لأولياته ليكون مرتعاً لنفوسهم العالية وباباً من الأبواب التي يصل الصالحون من خلالها إليه جل وعلا ويبلغون المراتب العليا التي أعدها الله تبارك وتعالى لخلاص عباده.

ولهذا ينبغي علينا أن نقف وقفة تأمل في جملة من المبادئ التي لا بد أن نتخذها نبزاً لسلوكتنا في شهر رمضان من عامنا هذا و الأعوام القادمة من حياتنا ومن هذه المبادئ:

المبدأ الأول: (الصوم جنة من النار) كما ورد في الروايات، وهذا التعبير يكشف عن أمور: منها: أن المؤمن إذا لم يكن معصوماً فمهما بلغ من مراتب الإيمان وطوى مراحل التقوى يبقى مُفتقراً إلى مَجْن وترس يحميه، والإيمان بالله وبمبادئ الإسلام الأساسية والالتزام بالفروع كافة عدا الصوم لا تخلق لديه مناعة تفنيه عن ترس ومجن يحميه من مكائد النفس الأمارة بالسوء وحبائل الشيطان، بل يبقى مُفتقراً للصوم ليحميه من النار فإنه يصلح الصائم ويؤدي إلى صياغته صياغة محمية من الزلات ومن الانزلاق في مهاوي الهوى وتحميه من العدو اللدود عدو الإنسانية والبشرية الشيطان الرجيم.

ومنها: يكشف هذا التعبير الصوم جنة من النار أيضاً عن كون الإنسان ضعيفاً لا يمكنه حماية نفسه من المزالق، ولا يستطيع أن يقي نفسه مهما أوتي من قوة مادية وروحية، ولهذا أحتاج إلى جنة تحميه عندما يلجئ إليها، وهذا يكشف أيضاً عن عظم لطف الله سبحانه وعطفه ورحمته وعموم حبه لعبده حيث إنه لما علم ضعف عبده - والذي أشير له بقوله جل وعلا (وخلق الإنسان ضعيفاً) - لم يتركه سدى أو طعمة للحوادث وهدفاً لاعدائه شياطين الجن والأنس، بل أنزل من خلال نبيه الكريم (ص) وسيلة لحمايته عناية منه سبحانه به وتلك الوسيلة هي الصوم.

ومما يكشف عن عظمة هذه العبادة هو كونها من الأسس التي بُني عليها صرح الإسلام، وكان من جملة العبادات التي أمر بها الله تبارك وتعالى في جميع الشرائع كما يشير إلى ذلك قوله سبحانه: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...)، وفي توضيح الغاية من تشريع الصوم وهو قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) إشارة جلية إلى حاجة العبد إليه، فالصوم طريق يستطيع به العبد الوقاية من المزالق و به يحمي نفسه من الوقوع في مهاوي المعاصي، ولعل خير وصف لهذه العبادة ما جاء عن الإمام سيد الساجدين (صلوات الله وسلامه عليه) انه قال (وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفركك ليسترك به من النار)، وفي بعض النسخ جاء بعد هذه العبارة (فإن تَرَكَتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ...)، فإن سَكَتَ أطرافك في حُجبتها رجوت أن تكون محجوباً، وإن تَرَكَتَها اضطرب في حجابها وترفع جناب الحجاب فتطلع إلى ما ليس بالنظر الداعية للشهوة والقوة الجارحة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه).

ولهذه العبادة الإلهية خصائصها التي امتازت بها عن جميع العبادات البدنية والمالية تذكر بعضاً منها:

الخاصية الأولى: أن الصائم مشغول من الفجر الصادق إلى الإفطار في العبادة على الرغم من انشغاله في بعض الأحيان في أمور معاشه وحياته الدنيوية، فإنها عبادة فريدة يتمكن العبد فيها من الجمع بينها وبين كثير من الأمور الدنيوية.

الخاصية الثانية: أن العبد الصائم في حالة صومه يُعتبر من المُسَبِّحِينَ والمقدسين، حيث وُردَ أن أنفاس الصائم تسبيح.

وينبغي أن نعلم أن التسبيح هو الاعتقاد والالتزام بنزاهة الله سبحانه عن كل

ما لا يليق به، وهذا المعنى بوجوده الواقعي لا يتحقق إلا بالالتزام الواقعي والعملي بكل ما أوجبه الله سبحانه ودعا إليه والابتعاد عن كل ما نهى الله سبحانه

عنه، ومثل هذا المعنى - التسبيح - يصعب أن يصدر ويتحقق من غير

المعصوم بفعله الإختياري، فإنه غالباً ما يكون هذا الفعل منه

مشوباً بالنقص والخلل، ولكن نَسَسَ الصائم الذي يضطر إليه

الإنسان ورد أنه تسبيح فيكون مُحَقِّقاً للمعنى المتقدم، واعتبار

الله سبحانه نفس الصائم تسبيحاً بالمعنى الواقعي لا ينسجم

إلا بأن يكون الله تبارك وتعالى قد مَنَحَ نَفْسَ الصائم

المعنى الواقعي للتسبيح، فعلياً أن نتأمل لنعرف ما

أعظم ما من الله سبحانه به على الصائم وما

أعظم هذا العطف الإلهي وما أوسع هذه الرحمة،

وإلى الحسينيات واملؤها بحضوركم فيها، واصطلحوا معكم من أفلاذ أبادكم من يتمكن إدراك هذه الفضيلة واستشعار بعض هذه المعاني.

المبدأ الرابع: أن الله سبحانه كما فضل هذا الشهر على سائر الشهور كذلك فضل بعض أيامه ولياليه على بعض آخر منها، فالذي يظهر من النصوص الشرعية أنه كلما قرب الإنسان من آخر الشهر كان العمل فيه أفضل منه في الليالي الماضية.

وخص الله سبحانه هذا الشهر بليلة القدر التي هي أفضل من ألف شهر، فالعبادة فيها خير وأفضل من عبادة ألف شهر، وهذه الليلة منة من الله سبحانه على نبيه (ص) وعلى أمته، وهي ليلة يستطيع الإنسان أن يكسب فيها ما يعجز عن كسبه من خير الدنيا والآخرة في سائر الليالي.

المبدأ الخامس: أن هناك عبادات وأعمالاً وإن كانت مطلوبة وتدب إليها الشرع الشريف على وجه الإطلاق إلا أن الاهتمام بها في ليالي شهر رمضان أنفع وأجدى وأوفى لما ينبغي أن يرغب فيه المؤمن، منها تلاوة القرآن فإن تمكنت أن تختتم القرآن ولو مرة فذلك أنفع لك من ختمه في غيره من الشهور بمراتب.

ومنها النوافل، فالإتيان بها في هذا الشهر المبارك أفضل بكثير من الإتيان بها في غيره. والاعتكاف في هذا الشهر الشريف أفضل وأنفع وأعظم وأجل بكثير منه في سائر أيام السنة. والجلوس في المساجد ذكراً شاكراً حامداً مسبِّحاً لله سبحانه ومُصلِّياً على النبي وآله (ص) أفضل بكثير منه في غيره، والسعي في طلب الرزق الحلال لسد حاجة العيال أو للتوسعة عليهم أجدى منه في غيره.

وينبغي أن نعلم أيضاً أنه كلما كان العمل أفضل كان الإتيان به في هذا الشهر أفضل وأشرف، فينبغي على كل واحد منا أن يتحرى خير الأعمال وأشرفها التي يمكن أن يتشرف بها ويتقرب إلى الله تبارك وتعالى عن طريقها، فالكاسب يسعى في تزويه مكسبه والسعي في نيل رغبته من الرزق الحلال له ولعائلته.

والذين يطلبون علم الدين عليهم السعي فيه في هذا الشهر، فأفضل الأعمال لطالب العلم الدراسة والمباحثة والدرس والتدريس إن أمكنه ذلك، والمذاكرة إن توفر له صاحب، والمطالعة بمفرده إن لم يتمكن من مواصلة سبيله إلا به.

وعلى أئمة الجماعة والواعظين في العراق وخارجه الاهتمام الشديد بوظيفتهم من الوعظ والإرشاد وبيان الأحكام، وعليهم السهر والسعي الجاد في سبيل إبلاغ الناس وتوجيههم وحثهم على الحضور في المساجد وفي مجالس الوعظ، وأفضل أن يكون رجل الدين هو السباق إلى الناس

كلمة رمضانية

الصوم عبادة مقدسة وتشريع عبادي فريد ومنبع تربوي سام فريد خير ما يعين العبد على تزكية النفس وتصفيتها وصل الروح وتهذيب الخلق وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس.

وهذه العبادة تسمو بالصائم بالحق إلى

الحصافات الشفافة العالية ومعارض الروح الصافية حيث الرحابات المتعالية المفعمة بعرف الإيمان النقي والموشحة بوشائج الطهر والنزاهة لتسيح نفسه في نعيم الرحمة الإلهية، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وبوقفة متأنية في الآية المذكورة نجد أن للصوم من الأهمية ما جعله مفروضاً على الأمم السابقة من أصحاب الأديان السماوية التي سبقت بعثة الرسول الأعظم (ص) وتخص المؤمنين بالخطاب لجلالة الأمر الموجه إليهم من جهة، والإشارة إلى أن الإيمان يبعث صاحبه إلى توخي التقوى التي هي أبرز حكم بهذا التشريع الإلهي من جهة أخرى، والتقوى هو القائد الحثيث والفاعل بالجد في تهذيب النفوس والأرواح في ضبط السلوك في معترك الحياة الصاخبة فإن الصوم ينبغي أن ينعكس على الجوارح فينتقي الصائم من المحرمات بلسانه ويده ورجله وبصره... الخ، فيجب أن يتأغم الصوم مع نفسية الصائم ويتداخل في عمقها، وشهر الصوم (شهر دعيتم إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاتكم فيه مستجاب، فإسألوا الله بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم)، و(الصوم جنة من النار فإن سكنت أطرافك في حجبها رجوت أن تكون محجوباً، وأن تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة إلا بالله) والغاية السامية في فرض (الصيام تثبيتها للإخلاص) ومهد الرحيم الحكيم بهذا التشريع والطريق (لغفران مس الجوع والعطش ليكون العبد مسكيناً ذليلاً مأجوراً محتسباً صابراً... وليستوي به الفقير والغني وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كل ما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع).

الصوم عبادة مقدسة وتشريع عبادي فريد ومنبع تربوي سام فريد خير ما يعين العبد على تزكية النفس وتصفيتها وصل الروح وتهذيب الخلق وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس.

وهذه العبادة تسمو بالصائم بالحق إلى

من قام



وقفه مع الخطباء والمبلفين

قد اعتبر الرسول الأعظم (ص) التشرف بهذا الشهر وفوداً على مادبة الرحمة من الله سبحانه، وهذا الشهر ربيع المساجد والمحارِبِ والقرآن، فيجب أن تمتلئ المساجد والحسينيات بروادها وتمتليء النفوس بحب الصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ولا يكاد أن يتم ذلك إلا بجهودكم أيها الأجلء، ويجب أن نعلم جميعاً أن رجال الدين والخطباء منهم بالخصوص مطالبون أكثر من غيرهم ببذل تمام الطاقة لجلب المؤمنين إلى المساجد والحسينيات وإحياء حب الدين في قلوبهم وملئ نفوسهم بتقوى الله وحثهم على ترك المعاصي، وينبغي أن نعلم أن الشعب العراقي المظلوم منذ انقلاط الأمور من يد الإمام الحسن (ع) واضطراره إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد يتخبط في متاهات مظلمة تتخلطه الأيدي من هنا وهناك، وتستغل النفوس الشريرة صفاء العربي لتتخذ منه وسيلة لمأربها، ومنذ العصر الأموي والعباسي البغيض مروراً إلى الظروف المظلمة التي شملته إلى يومنا هذا يئن تحت وطأة الظلم والتشتت والتشردم، ليعده عن النفوس الطيبة التي تهديه إلى سواء السبيل وتخلق له المناخ الديني وتبعث فيه روح الحياة التي لا تتأنى إلا بالتمسك بالدين وأتباعه، قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ بِأُحْسَنِهَا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)، فالنفوس ضامأ والقلوب عطشى تنتظركم أيها الأخوة لتتجروا فيها ينابيع الحياة.

كما ينبغي أن نتخذ أسلوباً هيئاً لنا مرنًا لنتمكن من النفوذ إلى أعماق القلوب، حيث قال الله سبحانه لنبيه (ص) المنعوت بذي الخلق العظيم: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

ويا حبذا لو يتمكن الخطيب والمبلغ من الاستعانة بأهل المضائف ووجهاء المنطقة بالزيارات الاخلاقية لهم لنتمكن من الاستفادة من كل شيء يعيننا على خلق روح الإيمان في الشعب.

وينبغي تهدئة الناس ومنعهم من إثارة الفتن السياسية وزرع الحقد البغيض وبث الفرقة ووقوف البعض في وجه البعض، ويجب أن نبيّن أن دم المؤمن أثنى شيء في الوجود الذي يجب حفظه بكل سبيل، والخلافات السياسية وغيرها يجب حلها بالمفاهمة والطرائق الهادئة، ونحن لم نتمكن بعد من حماية المؤمنين من أسلحة الأجلاف النصاب حتى أبتلينا برفع المؤمن السلاح في وجه أخيه المؤمن! كم هو مخزي هذا الفعل؟

كما يجب عليكم جميعاً دفع المسؤولين في مناطق خدمتكم للدين والشعب إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ الدماء والأعراض والأموال، واعلموا أن من يقصر في هذا الشأن يعتبر شريكاً في دم المؤمنين.

الصوم بين اللغة والاصطلاح

الصوم لغة: هو الامتناع عن شيء والإسماك عنه. وهو في الشريعة المقدسة: إسماك عن أمور محددة بقصد الامتثال لأمر الله سبحانه.

أهمية الصوم

يحصل الظن والاطمئنان لدى رجل الدين في المنطقة فيتحير بين ما يرى من الشهود وبين تراث المرجع في الحكم بثبوت الهلال فيبحث عما يبصر ذمته فيقدم على السفر خوفاً على دينه وأخرته مما يعني التزامه بتقوى الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرتها هو المرجع إن لم يكن هناك تقصير من الشهود أو ممن ينقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمر في إحرازها قربة إلى الله تعالى، وأنت يا بني إن حصل لك العلم أو الاطمئنان بتحقيق الرؤية فالتزم به وإلا فليكن اتباع ما يصدر عن مراجع العظام حفظهم الله تعالى.

وأما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المرجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوى والآراء في خصوص المسائل الدينية المعقدة والمرتبطة بالموضوع.

أما كيف يرى الهلال؟

فيجب أن يرى الهلال بالعين المجردة وإن توقف ذلك على تحديد مكانه بالألة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالألة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، ودون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين عدلين أو بالشيع أو بحكم الحاكم، أو بمضي ثلاثين يوماً من الشهر السابق على ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

ومع ثبوت رؤية الهلال بالطرائق الشرعية التي أشرنا إليها يجب على المؤمنين الذين يثبت لديهم الالتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلى أمرين: الأول: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمائنا جميعاً.

الثاني: أن رأي أهل الفلك - إن اعتبرنا له قيمة - إنما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءً على وحدة الأفق في العالم فرأي الفلكي لا يكون ذا قيمة إذ رؤية الهلال في منطقة من العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا على وحدة الأفق في أكثر من مناسبة في البحوث الفقهية وكذلك في ضمن فتاويننا في مناسبات مختلفة.

يأتي هذا العمل في الجلالة والعظمة بعد الصلاة، فهو بالمرتبة الثانية من العبادات التي أمر الله عباده بها، وهو أحد الأعمدة التي بُني عليها صرح الإسلام، كما أن الصوم يُشعر الصائم بضعفه، ومن خلاله يُشعر بضعف الآخرين وحاجتهم، وأيضاً يُشعر الغني بمرارة فقر المعدم ويعوز المحتاج، وكذلك يُساعد على كسر الشهوات، ويدفع المكلف إلى عرفان مس الجوع والعطش ليعود في أحضان طاعة الله تعالى ذليلاً مُستكيناً مأجوراً محتسباً.

والصوم جنة من النار، وطريق إلى الله سبحانه وتعالى.

أصناف الصوم

صوم شهر رمضان وقضائه وصوم الكفارة وصوم بدل الهدي في الحج وصوم النذر وصوم العهد واليمين والصوم الذي استؤجر عليه وما يلحق به وصوم اليوم الثالث من الاعتكاف.

تارك الصوم

وأما من تركه متعمداً مع اعترافه بالوجوب فإنه يُعزَّر بخمسة وعشرين سوطاً أو بما يراه الحاكم الشرعي مناسباً لردعه عن العود لمنه و يكون عبرة لغيره، وإن عاد ثانياً عُزِّر أيضاً وكذا إن عاد ثالثاً، ويُقتل في الرابعة.

مع الهلال

يثبت الهلال بطرائق منها: أن يرى المكلف نفسه الهلال، ومنها أن يخبره الناس بشكل يبعث الطمأنينة بقلبه، ومنها الشيع المفيد للإطمئنان، ومنها انقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مطوّفاً يعني أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر فيشكل مع الهلال دائرة متكاملة فهو أمانة على أنه من الليلة السابقة.

واعلم يا بني إن الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يُفتي أو يحكم بثبوت الهلال ولو شهد لديه ما ذكرت من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن من كثرة الشهود ربّما

وَسَّ الصَّوْمِ

يوم الشك

من شكَّ في أنه أول يوم من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أن يصوم بقصد إنَّه من شعبان أو يفطر، فإنَّ صامَ وتبيَّن في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم على أنه من شهر رمضان، وإنَّ ثبت بعد انتهاء النهار أجزاءً، وإن لم يصم وتبيَّن بعد ذلك إنه كان من الشهر المبارك وجب عليه القضاء.

وأما إذا شك في أنه آخر يوم من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وجب عليه أن يصوم إلى أن يتبيَّن أنه من شوال فيقطع صومه.

أوقات الإمساك والإفطار

إنَّ وقت أذان المغرب هو وقت الإفطار ويعرَّف بالقانون الثابت، وهو أنه حين غروب قرص الشمس في أفق المغرب تظهر حمرة في أفق المشرق وكلما تقدَّم الوقت ارتفعت تلك الحمرة إلى الأعلى إلى أن تصل إلى دائرة نصف النهار، فلو وقَّمت متجهاً إلى نقطة الجنوب لوجدتها على أم رأسك ثم تنتقل هذه الحمرة من الوسط إلى طرف المغرب وفي هذه اللحظة أي بعد انتقال الحمرة إلى طرف المغرب - يحين وقت صلاة المغرب والإفطار. ومعلوم أن أبناء العامة يهون صيامهم بمجرد سقوط قرص الشمس وغيبته في أفق المغرب، ولو تأملت بالدقة لوجدت أن المسافة الزمنية بين غيبة قرص الشمس في الأفق وبين زوال الحمرة المشرقة من دائرة نصف النهار إلى المغرب تختلف بحسب الفصول الأربعة ولعلها تختلف بحسب الأمكنة أيضاً، ولذلك أعطيناك قانوناً ثابتاً تستعين به على صلاتك ووصولك.

من يجب عليه الصوم

(١) البالغ: فلا يجب على من لم يتم خمس عشرة سنة هلالية من الذكور أو تسع سنوات من الإناث.

(٢) العاقل: فلا يجب على المجنون، وإذا بلغ الصبي أو أفاق المجنون قبل طلوع الفجر وجب عليهما، وأما إن كان ذلك بعد طلوع الفجر فلا يجب عليهما، ولا يجب على المجنون الإدواري إلا إذا أفاق في تمام فترة ما بين طلوع الفجر إلى المغرب.

(٣) المفيق: فلا يجب على من أغمي عليه قبل الفجر، أما لو قصد الصوم قبل الفجر ثم أغمي عليه بعض النهار وأفاق في بعض آخر فالأحوط أن يتم صومه إلى الليل.

(٤) السليم من الأمراض التي تمنعه من الصوم: ولتقول عدم المرض، والمقصود به أن لا يكون مريضاً بنحو يسبب الصوم زيادة مرضه أو تأخر برئه، ولا يمنع غير هذا النحو من المرض من الصوم.

(٥) الخلو من الحيض والنفاس: فلا يجب على المرأة الحائض أو النفساء الصوم إلا بعد أن تطهر، فإذا طهرت قبل الفجر وجب عليها الصوم ويلزمها الغسل حينئذ.

(٦) أن لا يكون مسافراً: فلا يجب الصوم على من سافر واستحق في رقبته أن تكون صلاته قصرًا.

حكم المسافر

إنَّ المسافر قد يجب عليه التمام في الصلاة وقد يجب عليه التقصير وقد يتخير بينهما، فهذه ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: وهو الذي يجب عليه التمام في الصلاة كما في القاصد للإقامة عشرة أيام والذي سافر إلى بلد وبقي متردداً بين الإقامة وعدمها ثلاثين يوماً، وكذا الذي عمله السفر أو في السفر، ومن سافر سفر معصية، فهؤلاء يجب عليهم الصوم.

الصنف الثاني: وهو من يجب عليه التقصير في صلاته فإنه يجب عليه الإفطار إلا إذا

سافر من بلده بعد الزوال أو عاد إلى بلده قبل الزوال ولم يتناول شيئاً من المفطرات فإنهما يجب عليهما الصيام.

ويستثنى أيضاً من عدم جواز الصوم في السفر صوم ثلاثة أيام في المدينة المنورة للحاجة.

الصنف الثالث: وهو الذي يتخير بين القصر والتمام وذلك في أربعة مواضع وهي المسجد الحرام ومسجد النبي (ص) ومسجد الكوفة والروضة الحسينية وهذه المواضع يتعين فيها الإفطار للمسافر.

المفطرات

كثيراً ما يقع الصائم في مشاكل تجاه شكه لظاهرة تتعلق بعمل ما قد يؤدي إلى إفساد صومه، فثمة أمور قد يفعلها الصائم فيفسد صومه، أو ثمة أمور تجري عليه فيفسد صومه، من هنا قسم سماحة المرجع (دام ظلّه) المفطرات إلى عدة أصناف، وهي كالآتي: الأول والثاني: الأكل والشرب، ولا فرق بين ما يؤكل ويشرب عادة وبين ما لم يعتد على أكله وشربه، كما لا فرق بين القليل والكثير، وكل ما يدخل إلى الفم من الخارج فابتلاعه مُفسد للصوم، وكذا يفسد الصوم بابتلاع ما يبقى بين أسنانه من ذرات الطعام إذا أنزلته إلى الجوف عمداً.

ويفسد الصوم بإدخال الأكل والشرب ولو كان من مدخل غير متعارف، فلو سحَّب الماء عن طريق الأنف فسَدَ صَوْمُهُ.

الثالث: الجماع بجميع أنواعه فإنه مُفسد لصوم الفاعل والمفعول به، سواء كان ذكراً أو أنثى وسواء في القبل أو الدبر، وسواء كان صغيراً أو كبيراً حياً أو ميتاً.

الرابع: الاستمناء وهو استخراج المنى بأية وسيلة كانت، نعم لا يفسد الصوم إذا لم يكن متمعداً، وإذا احتلم نهاراً جاز له الاستبراء بالبول أو الخرطاط وإن علم أنه يستلزم خروج بقايا المنى من المجرى، والأحوط أن يستبرئ قبل الغسل.

الخامس: البقاء على الجنابة عمداً إلى الفجر وكذا البقاء على حدث الحيض والنفاس إلى الفجر.

السادس: الكذب على الله سبحانه وتعالى أو على رسوله (ص) أو على أحد الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، والأحوط أن يلحق بذلك الكذب على أحد الأنبياء أو الأوصياء (ع) أو على الصديقة الطاهرة (ع).

السابع: ابتلاع الغبار الغليظ وهو ما يُحسُّ بطعمه ولو كان طعمه خفيفاً ولا فرق بين كون وصوله إلى الحلق باختياره أو لا، ولا يضرُّ الغبار الخفيف.

والأحوط الاجتناب عن الدخان الذي يُحسُّ بطعمه سواء كان من التدخين أو غيره. الثامن: رمس الرأس بالماء دفعة واحدة، فلو غسله بالتدريج بان غمسَ قسماً منه ثم أخرجه ثم أدخل قسماً آخر وأخرجه وهكذا إلى أن يستوعب غسل الرأس فإنَّ هذا لا يضر بصومه.

التاسع: الاحتقان بالسائل سواء كان المريض مضطراً إليها أو لم يكن كذلك، ولا يضر الاحتقان بالجامد والأفضل الاجتناب عنه أيضاً مهما أمكن.

العاشر: تعمد القيء وذلك أن يأتي باختياره بعمل يترتب عليه حصول التقيؤ ولو كان ذلك قهرياً، ولا فرق بين كون المجيء بذلك الفعل لضرورة كرفع مرض أو لغير ضرورة، ولا يضرُّ بصومه إن كان بغير اختياره.

قضاء الصوم

أما لو فحس واعتقد بقاء الليل وأتى بالمفطر فالظاهر أنه لا يجب عليه القضاء وإن كان أفضل.

٥. إذا تناول المفطر اعتماداً على مَنْ أخبره ببقاء الليل ثم تبين أنه قد أكل بعد الطلوع.

٦. إذا أخبره شخص بطلوع الفجر فلم يمتنع عن فعل المنافي للصوم إعتقاداً منه أن ذلك الشخص يسخر منه أو يمزح.

٧. إذا اعتمد على شخص بعدم طلوع الفجر فعمل المنافي للصوم وكان ممن يجوز له الاعتماد على الغير كالأعمى والمحبوس.

٨. إذا أفطر قبل دخول الليل متوهماً دخوله لظلمة ولم يكن في السماء غيمٌ أو علةٌ أخرى، وأما إذا احتمل دخول الليل وأفطر وجب عليه القضاء والكفارة.

٩. إذا أدخل الماء في الفم لأجل التبرّد فسبق إلى جوفه بلا قصد وكان ذاكراً للصوم فيجب عليه القضاء، وأما إذا كان ناسياً فإنه يصح صومه ولا يجب عليه القضاء، وأما إذا تمضمض للوضوء لأجل الصلاة فسبق الماء دون قصد إلى جوفه فلا يجب عليه القضاء سواء أكان الوضوء لصلاة واجبة أو مستحبة.

من المسائل الحيوية والمهمة في قضية الصوم، هي معرفة متى يجب على المكلف أنه قد وقع في عهده أن يعيد أو أن يقضي ذلك اليوم، بتهاون أو ترك أو ارتكاب عمل ما يستوجب عليه القضاء، وفيما يأتي جملة من المسائل التي يجب فيها على الصائم أن يقضي صومه إذا ما ارتكبها أو تهاون في معالجتها:

١. إذا أبطل صومه بالإخلال بالنية من دون المجيء بشيء من المفطرات، وكذا لو كان صومه رياءً أو نوى المجيء بالمفطر ولم يأت به.

٢. نوم المجنب بلا غسل حتى يطلع الفجر، وهذا إنما يجري فيما لو كان المجنب اعتاد أن يستيقظ قبل طلوع الفجر ونام عازماً على الغسل، هذا في النومة الأولى، وكذا النومة الثانية إن اعتاد الاستيقاظ أيضاً.

٣. من نسي غسل الجنابة ومضى عليه يوم أو أكثر ثم تذكر.

٤. من عمل عملاً منافياً للصوم عند طلوع الفجر معتقداً أنه لم يطلع بعد ولكن كان يجب عليه الفحص والتحري ولم يفعل،

الكفارات

ومن أفسد صوم الاعتكاف فعليه كفارة إفطار يوم من شهر رمضان مخيرة، والأفضل فيه الترتيب بأن يعتق أولاً، فإن عجز صام شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

وتتكرر الكفارة بتكرر موجبها في يومين أو أكثر وأما إذا تكرر الموجب في يوم واحد فأما أن يكون المتكرر هو الجماع فتتكرر الكفارة بتكرره وإن كان غيره فلا تكرر.

ويجب في كفارة الإطعام أحد أمرين: أحدهما أن يشبع المسكين وثانيهما أن يدفع له مuddاً من الطعام والأفضل أن يدفع مدين، والأحوط أن يكون ذلك من الطعام المتعارف كالحنطة والشعير والأرز، ولا يكفي إشباع واحد أكثر من مرة كما لا يكفي إعطاء حصة الواحد لأكثر من مسكين.

والأحوط أن لا تُعطى كفارة غير الهاشمي للهاشمي ويجوز للهاشمي أن يدفع للهاشمي ولغيره.

لما كان الصوم من العبادات التي أمر بها الله تبارك وتعالى كان التارك له بلا عذر مُرتكباً لمعصية إستحق عليها العقاب، ومن العقاب التكفير عمّا ارتكبه ويسمى ذلك بـ(الكفارة)، وهي تختلف بحسب اختلاف الصوم الذي أفطر فيه، فمن أفطر في صوم شهر رمضان متعمداً على مباح فكفارته مخيرة بين عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً، وتجب كفارة الجمع بين الخصال الثلاث على من أفطر على مَحْرَمٍ كأن يأكل طعاماً مغصوباً أو يشرب خمراً أو يجامع امراته في وقت الحيض والنفاس واللواط والاستمناء والزنا.

ومن أفطر يوماً من صوم مندور معين فكفارته مخيرة بين الخصال الثلاث العتق والصيام والإطعام.

وإن كان ذلك الصوم قضاءً عمّا فاتته في شهر رمضان وأفطر قبل الزوال فلا شيء عليه، وأما إن أفطر بعد الزوال فعليه إطعام عشرة مساكين فإن عجز صام ثلاثة أيام والأفضل إطعام ستين مسكيناً.

المرخص لهم الإفطار

مطلقاً أو أنه يستطيع ولكن مع مشقة شديدة، ولا فرق بين من يأمل زوال المرض عنه وعدمه، وهذا الصنف يجب عليه القضاء عند الاستطاعة، ولو تمكن من الصوم في بعض الأيام والإفطار في أخرى وجب عليه الصوم فيها.

(٢) الحامل: وتختص هذه الصفة بالتي يضرُّ الصوم بحالتها أو بحال جنينها.

(٤) المرضعة القليلة اللبن: فإنها يسوغ لها الإفطار إن أضرَّ الصوم بلبنها على نحو يتضرر رضيعها بنقصان لبنها، ولا فرق في المرضعة بين أن يكون الطفل الرضيع ابناً لها أو كانت متبرعة بإرضاعه أو مستأجرة لذلك، غير أنه في صورتين الأخيرتين يشترط أن لا يوجد من يساعدها في الإرضاع ولو كان عن طريق الحليب الصناعي أو حليب الأنعام.

(٥) المريض: ويختص المرض بالذي يضرُّ الصوم بحاله إما أن يزيد المرض وإما يوجب تطاوله عليه وإما أن المرض قد أخذ منه مأخذه حتى عجز عن الصوم بتاتا أو يتمكن لكن مع الحرج والمشقة، وهذا الصنف لا تجب عليه الفدية إلا إذا استمر المرض إلى العام القادم ولم يقض الصوم.

لما كان الصوم يتضمن الإمساك عن جملة من المفطرات ومنها الأكل والشرب والأكل والشرب وكان بعض المكلفين غير قادرين على أداء هذه العبادة للزوم العسر أو الحرج والمشقة، رخص لهم الشارع الإفطار في شهر رمضان، ولكن أوجب عليهم أن يدفعوا للفقراء عوضاً عن إفطارهم مقداراً من الطعام عن كل يوم يُعرف بـ (الفدية) وهي ثلاثة أرباع الكيلو.

فقد ظهرت حكمتان من حكم تشريع الفدية أحدهما دفع الحرج عن العاجز أو المتضرر بالصوم وذلك بالسماح له بالإفطار، وثانيهما سد جانب من حاجة الفقراء والمساكين عن طريق دفع الفدية فإنه يتم بها إعانة هذا الصنف من المؤمنين ومساعدتهم لا فقط من الأغنياء بل حتى ممن هم بمستواهم، فيشترك الجميع في هذا العمل الصالح الجليل.

والأصناف التي رخص لها الإفطار هي:

(١) الشيخ والشيخة إذا شقَّ عليهما الصوم: والمراد بهما من شاخ سنه فاستولى عليه الضعف من ثقل السنين من عمره فتعذر عليه الصوم أو تمكن منه ولكنه يسبب له مشقة وحرجاً.

(٢) صاحب داء العطش: وهو الذي يشق عليه الصوم جداً بحيث لا يستطيع الصبر على العطش

زكاة الفطرة

بالاقتصاد ويتحمل المكلف الذي تجب عليه زكاة الفطرة دفعها عن نفسه وعن كل من يؤوله كالزوجة والأبوين والأبناء والضيوف الذي يحل حين حلول هلال شوال وبيت ليلة العيد عنده حتى لو دفع الضيف زكاته.

متى تكون زكاة الفطرة؟

أما وقتها فيجب أداء زكاة الفطرة بمجرد حلول الهلال، ولا يجوز تأخيرها مع وجود المستحق والتمكن من إيصالها إليه، وإن لم يتمكن وجب عليه عزلها لكن لا تبرئ ذمته إلا بالتسليم إلى المستحق، فلو تلفت أثناء عزلها وجب عليه دفع عوضها من ماله، ومنتهى وقت الأداء هو صلاة العيد لمن يصلحها ويمتد إلى الزوال لمن لم يتوفق لها، وإن أضرَّ الدفع عن ذلك الوقت وجب الدفع للمستحق بقصد القرابة المطلقة من دون قصد الوجوب أو الاستحباب كما لا يقصد الأداء ولا القضاء.

أما مقدارها فهو صاع من الطعام عن كل فرد، ويجب أن تكون من طعام البلد المتعارف والذي غالباً ما يطعم نفسه وعياله منه كالتمر والزبيب وطحين الحنطة والرز أو قيمة ذلك عند الأداء في بلد الإخراج، والصاع يساوي ثلاثة كيلو غرامات.

من المستحق لأخذ زكاة الفطرة؟

ومستحقها هو كل مؤمن لا يملك قوت سنته لنفسه ولعائلته فعلاً أو قوة، وقد تقدم تفسير ذلك، وإن كان الدافع للزكاة غير هاشمي فتحرم زكاته على الهاشمي، وأما الهاشمي فيجوز له أن يدفع زكاته إلى الهاشمي وإلى غيره، ولا يجوز دفع زكاة الفطرة إلى من تجب نفقته عليه، والأقارب أولى وأحق من الأجانب، والأولى حملها إلى الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء في زمن الغيبة.

إن تشريع زكاة الفطرة يعكس جزءاً من اهتمام الشارع المقدس بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، فإنه يتضمن حث الأغنياء على البذل، ويحضهم على تقدر المعوزين، ويشعرهم أن السعي في إعانة المعدمين ليس من مختصات الأثرياء المترفين بل يمكن لمن لا يملك إلا قليلاً ممّا يكفي له ولعائلة بالاقتصاد والعيش الجسب أن يشارك في مثل هذه الخدمة الاجتماعية ولا يحرم الأجر فإن وجوب هذه الزكاة ليس منحصراً بالأثرياء، كما أن هذا التشريع لوحظ فيه تقدر المعوزين في أحلك الحالات وأحرج المواقف التي قد يبتلى بها ذو مروءة وكرامة، وذلك حينما يكون الشخص رب عائلة وهو معدم وقد وافاه هلال العيد، فهو في مثله يكون في أضييق الظروف، وأحوج ما يكون إلى الإعانة، فقد فرض الشارع المقدس هذه الزكاة في مثل هذه الظروف تشجيعاً للواجدين مع إشعارهم أن ما يدفعونه إنما هو صدقة أبدانهم وأنهم ملزمون من قبل الشارع المقدس فلا يتخيلون أن لهم فضلاً على المعدمين.

ثم أن تشريع الشارع لهذه الزكاة يُشعر المعدمين بمدى اهتمامهم، فهذه الزكاة أعظم نعمة اجتماعية أنعم بها المولى الجليل على العباد، فرحم الله من أحسَّ بهذه النعمة واستمتع بها، وكسب الجنة التي عرضها السماوات والأرض بقليل من ماله، رحم الله إمرءاً سمع ووعى وقد أفلح من تزكى وذكر أسم ربه فصلح.

على من تجب زكاة الفطرة؟

وتجب زكاة الفطرة على البالغ العاقل الحر القادر على أدائها بأن يملك قوته وقوت عياله لمدة سنة، بأن كان له وارد تدريجي يكفيه ولعائلته ولو

الصيام فرصة جديدة... لحياة صحية

يقول العلماء: إن الامتناع عن الطعام والشراب لفترات محددة يعطي فرصة للنظام المناعي لممارسة مهامه بشكل أقوى، ويخفف الأعباء عن أجهزة الجسد لأن الطعام الزائد يرهق الجسم، ولذلك وبمجرد أن تمارس الصوم، فإن خلايا جسدك تبدأ بطرد السموم المتراكمة طوال العام، وسوف تشعر بطاقة عالية وراحة نفسية وقوة لم تشعر بها من قبل.

علاج جيد للأمراض المزمنة
أظهرت دراسة نشرت في المجلة الأمريكية لعلم التغذية السريري أن الصوم مهم جداً لعلاج بعض الأمراض المزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب والسرطان.

وأشارت الدراسة التي نشرت بدورية الجمعية الأمريكية لعلوم الحيوان إلى أن الصوم أدى إلى زيادة فعالية اثنين من مستقبلات هرمون "الأديبونيستين" الذي يسهم في تنظيم استهلاك الجسم لسكر الجلوكوز واستقلاب الأحماض الدهنية عند الثدييات، علاوة على لعب دور في زيادة استجابة الأنسجة لهرمون الإنسولين، الذي ينظم عمليات البناء والهدم للكلوكوز في الجسم.

كما كشفت دراسة أعدها مختصون في مجال التغذية، ونشرتها الدورية البريطانية للتغذية، التي استهدفت مجموعة من الصائمين في شهر رمضان، عن أن تغيير موافيت الوجبات، وخفض عددها إلى اثنتين بمرضان، ساعد على زيادة استجابة الجسم لهرمون الإنسولين، وذلك بالنسبة للأفراد الذين يمتلكون عوامل الإصابة بداء السكري.

وأظهرت دراسة أعدها باحثون بجامعة غرونوبل الفرنسية دور الصيام في خفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى النصف تقريباً، بحسب تجارب أجريت على الثدييات. كما أظهرت دراسات أخرى أن الصوم يرفع من معدل النجاة بين الأفراد، ممن يعانون من إصابات في نسيج الكبد، والتي تمتلك قابلية للتحويل إلى أورام في المستقبل.

ويقول العلماء إن الصوم المنتظم مع اتباع نظام غذائي طبيعي مع التقليل من أكل الملح والوجبات السريعة يمكن أن يجعل عمل الخلايا أكثر انتظاماً ويمنع تحولها إلى خلايا سرطانية، وبالنتيجة يكافح انتشار السرطان قبل حدوثه.

الصوم ينظم الدورة الدموية في الجسم
أكدت دراسة علمية أن الصوم يساعد على انتظام ضغط الدم في الجسم بصورة ملحوظة، وأوضح الدكتور إبراهيم حامد الباحث في قسم التغذية وعلوم الأطعمة في المركز القومي للبحوث في القاهرة، أن الصيام يكون أكثر فائدة لمرضى تصلب الشرايين لأنه خلال فترة الصوم التي تستمر إلى ما يزيد على ١٢ ساعة يومياً يستعيد الجسم من هدوء الجهاز الهضمي، وبالنتيجة عدم تجمع الدم حول المعدة والأمعاء لعدم امتلائها بالطعام، الأمر الذي يؤدي إلى انتظام الدورة الدموية، ويقلل أيضاً من الآلام الناتجة عن تصلب الشرايين.

وأضاف إلى أن الجسم خلال فترة الصيام يعمل على حرق الدهون المخزنة في الجسم وتحويلها إلى طاقة، الأمر الذي يقلل من احتمالات الإصابة بتصلب الشرايين لدى الأصحاء وهذا من الأمور الثابتة لفوائد الصوم في كل العصور، مشيراً إلى أن للصوم فوائد كثيرة أيضاً في حالات مرض تصلب الشرايين المصاحب بارتفاع في ضغط الدم.

وأفاد أن الصوم يؤدي إلى اعتدال لزوجة الدم باستمرار نتيجة عدم وجود نواتج التمثيل الغذائي، وكذا المغذيات الممتصة من الأمعاء إلى الدم، علاوة على أن دور الصيام في تنظيم ضغط الدم يعطي المريض إحساساً بالراحة بعيداً عن أية آلام تتجم عن تصلب الشرايين.

الصيام يقي من الأمراض السرطانية
وفي دراسة نشرت في مجلة علم النفس والغدد الصماء قام بها فريق من علماء جامعة كاليفورنيا حيث أثبتوا أن الصيام يؤدي إلى وقف إنقسام الخلايا السرطانية، وقد كانت فعالية الصيام أكبر من الحماية.

علاج نفسي فعال
للصيام قدرة فائقة على علاج الاضطرابات النفسية القوية مثل الفصام!! حيث يقدم الصوم للدماغ وخلايا المخ إسترراحة جيدة، وبنفس الوقت يقوم بتطهير خلايا الجسم من السموم، وهذا ينعكس إيجابياً على استقرار الوضع النفسي لدى الصائمين.

حتى إننا نجد أن كثيراً من علماء النفس يعالجون مرضاهم النفسيين بالصيام فقط وقد حصلوا على نتائج مبهره وناجحة! ولذلك يعتبر الصوم هو الدواء الناجح لكثير من الأمراض النفسية المزمنة مثل مرض الفصام والاكتئاب والقلق والإحباط.

الصيام يجدد الشباب
أظهرت الدراسات والتجارب أن ممارسة الصيام على الحيوانات يضاعف من فترة بقائها أو حياتها! ونجد كذلك المئات من الكتب الصادرة حول الصيام وهي لمؤلفين غير مسلمين، وجميعهم يؤكدون علاقة الصيام بالعمر المديد، ويؤكد كثير من العلماء أن الصوم هو أفضل طريقة للسيطرة على جسم صحيح ومعافى. هذا بالنسبة لصيامهم وهو على عصير الفواكه فقط ولا يتميز بأي روحانية أو خشوع أو إحساس بمتعة الصيام كما في البلدان الإسلامية.

فرصة لترك التدخين
يساعد الصوم على ترك التدخين! فهو يعمل في جسم الإنسان مثل السلاح الخفي الذي لا يرى، فيطرد المواد السامة مثل النيكوتين، وفي الوقت نفسه ينظف الدم فتتخفف الشهوة للدخان بسرعة مذهلة.

التغذية الصحية والصوم ينشط الدماغ ويقي من الخرف
يقول البروفيسور الألماني هانزديتليف فاسمان (مدير قسم جراحة الأعصاب في مستشفى مونسستر الجامعي) إن التغذية الصحية أو الصوم من وقت لآخر يعد "منشطا للمخ". ويؤكد أن تناول كميات محدودة من السعرات الحرارية أو الكثير من الأحماض الدهنية غير المشبعة كتلك الموجودة في السمك وبيذور الكتان تمنع حدوث اضطرابات في وظائف المخ، كما تقلل من خطورة التعرض للخرف أو السكتة الدماغية.

وأوضح الطبيب الألماني أن التقارير التي تجرى حول الحالة الصحية للمسنين واختبارات الذاكرة أظهرت أن الأطعمة التي تحتوي على كمية قليلة من

السعرات الحرارية والأغذية الغنية بالحمض الدهني (أوميغا٣) تزيد من كفاءة توصيل الإشارات في المخ.

وأضاف أن النظام الغذائي الصحي يبقي القدرة على التعلم في الكبر مدة أطول، كما يقاوم التراجع في الأداء الوظيفي للمخ المرتبط بكبر السن. وعن دور الصوم في تحسين وظائف المخ، أشار فاسمان إلى أن الأبحاث التي تجرى في الدول الإسلامية التي يصوم مواطنوها شهر رمضان من الممكن أن تكشف عن فوائد الصيام للإنسان.

خلايا الدماغ العصبية هي الأكثر أهمية وحساسية بين خلايا الإنسان، ولذلك فإن الاهتمام بتغذيتها بشكل صحي هو أفضل طريقة لتجنب الكثير من الأمراض. ويؤكد العلماء أن الصوم يلعب دوراً كبيراً في تنشيط خلايا الدماغ وجعلها تعمل بكفاءة أكبر.

بقي من أمراض المفصل
أظهرت عدد من الدراسات العلمية أن للصوم دوراً كبيراً وأساسياً في الوقاية من العديد من الأمراض وكذلك في التأثير على حالة بعض المرضى حيث تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من الصائمين وكان من بين نتائجها: تحسين الأداء العضلي للصائمين بنسبة ٢٠٪ وكذلك الأم الساقين بنسبة ١١٪ وتحسن سرعة دقات القلب بنسبة ٢٠٪.

وفضرت الدراسة ذلك بأن الصيام تقوم بتوجيه جزء من الدم إلى العضلات والمخ بدلاً من تركيزه على المعدة لهضم الطعام في الأيام العادية مما يؤدي إلى مزيد من النشاط والحيوية وتنظيم الدورة الدموية.

أظهرت دراسة نشرت في المجلة الأمريكية لعلم التغذية السريري أن الصوم مهم جداً لعلاج بعض الأمراض المزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب والسرطان.

وأشارت الدراسة التي نشرت بدورية الجمعية الأمريكية لعلوم الحيوان إلى أن الصوم أدى إلى زيادة فعالية اثنين من مستقبلات هرمون "الأديبونيستين" الذي يسهم في تنظيم استهلاك الجسم لسكر الجلوكوز واستقلاب الأحماض الدهنية عند الثدييات، علاوة على لعب دور في زيادة استجابة الأنسجة لهرمون الإنسولين، الذي ينظم عمليات البناء والهدم للكلوكوز في الجسم.

كما كشفت دراسة أعدها مختصون في مجال التغذية، ونشرتها الدورية البريطانية للتغذية، التي استهدفت مجموعة من الصائمين في شهر رمضان، عن أن تغيير موافيت الوجبات، وخفض عددها إلى اثنتين بمرضان، ساعد على زيادة استجابة الجسم لهرمون الإنسولين، وذلك بالنسبة للأفراد الذين يمتلكون عوامل الإصابة بداء السكري.

وأظهرت دراسة أعدها باحثون بجامعة غرونوبل الفرنسية دور الصيام في خفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى النصف تقريباً، بحسب تجارب أجريت على الثدييات. كما أظهرت دراسات أخرى أن الصوم يرفع من معدل النجاة بين الأفراد، ممن يعانون من إصابات في نسيج الكبد، والتي تمتلك قابلية للتحويل إلى أورام في المستقبل.

ويقول العلماء إن الصوم المنتظم مع اتباع نظام غذائي طبيعي مع التقليل من أكل الملح والوجبات السريعة يمكن أن يجعل عمل الخلايا أكثر انتظاماً ويمنع تحولها إلى خلايا سرطانية، وبالنتيجة يكافح انتشار السرطان قبل حدوثه.

علاج جيد للأمراض المزمنة
أظهرت دراسة نشرت في المجلة الأمريكية لعلم التغذية السريري أن الصوم مهم جداً لعلاج بعض الأمراض المزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب والسرطان.

وأشارت الدراسة التي نشرت بدورية الجمعية الأمريكية لعلوم الحيوان إلى أن الصوم أدى إلى زيادة فعالية اثنين من مستقبلات هرمون "الأديبونيستين" الذي يسهم في تنظيم استهلاك الجسم لسكر الجلوكوز واستقلاب الأحماض الدهنية عند الثدييات، علاوة على لعب دور في زيادة استجابة الأنسجة لهرمون الإنسولين، الذي ينظم عمليات البناء والهدم للكلوكوز في الجسم.



والله العالم.

س: أجنبْتُ لَيْلاً وَنَسِيتُ أَنْ اغْتَسَلَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَمَا وَظِيفْتِي؟

الجواب: بطل صومك وعليك القضاء، والله العالم.

س: اسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي بَعْدَ الْفَجْرِ فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُجْنِباً فَمَا حُكْمُ صَوْمِي؟

الجواب: صَحَّ صَوْمُكَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ مِنْ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

س: رَجُلٌ أَجْنَبَ فِي اللَّيْلِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنَامَ مِنْ دُونِ أَنْ يَغْتَسَلَ مَعَ سَاعَةِ الْوَقْتِ؟

الجواب: المجنب الذي اعتاد أن يستيقظ قبل الفجر يوماً فإلا بأس بنومه مع عزمه على الغسل، وأما من لم يعتد الاستيقاظ قبل الفجر فلا يجوز له النوم حتى يغتسل، ولو نام والحال كذلك واستمر نومه إلى الفجر بطل صومه وعليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: حَدَّثَنَا أَحَدُ الْخُطْبَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ أَثْنَاءَ النَّهَارِ أَنَّ اللَّهَ

سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَشْفَعَ لِلصَّائِمِينَ قَبْلَ الْإِمْسَاكِ وَقَبْلَ الْإِفْطَارِ فَمَا حُكْمُ صَوْمِهِ؟

الجواب: تعالی الله عن ذلك علواً كبيراً، ومن أخبر بذلك وهو صائم فقد بطل صومه، والله الهادي.

س: سُئِلَ شَخْصٌ هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) يُمَيِّزُ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ عَنِ

الْأُخْرِيَّاتِ فِي النَّفَقَةِ وَنَحْوَهَا فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ وَحَرَّكَهُ إِلَى الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِهِ لِذَلِكَ الْخَبَرِ وَأَنَّهُ صَحِيحٌ، فَمَا حُكْمُ صَوْمِهِ؟

الجواب: بطل صومه فإن هذا كذب على الرسول (ص) إذ إن الكذب يتحقق حتى بالإشارة وليس فقط بالكلام، والله الهادي.

س: بَعْدَ الْإِفْطَارِ كُنْتُ بِمَجْلِسٍ تَحَدَّثَ فِيهِ الْخُطِيبُ عَنِ سِيَرَةِ الرَّسُولِ (ص)

وَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْصُوماً سِوَى فِي تَبْلِيغِ الرَّسَالَةِ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَثْنَاءَ النَّهَارِ ذَهَبْتُ مَعَ بَعْضِ الْأَخُوَّةِ لَزِيَارَتِهِ وَنَاقَشْنَاهُ فَأَعْلَنَ تَأْكِيدَهُ لَمَّا أَخْبَرَ بِهِ يَوْمَ أَمْسٍ فَهَلْ يُوَثِّرُ ذَلِكَ عَلَى صِيَامِهِ؟

الجواب: بطل صومه، والله الهادي.

س: مَا حُكْمُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحَدِ عُلَمَائِنَا الْإِجْلَاءِ خَبِراً كَاذِباً؟ وَهَلْ يَضُرُّ

بصومه؟

الجواب: لا يبطل صومه، ولكنه آثم وكذبه عليه، والله الهادي.

س: إِنْ وَصَلَ الْغُبَارُ الْغَلِيظُ إِلَى الْحَلْقِ لَكِنْ لَيْسَ بِاخْتِيَارِي فَهَلْ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَلَى صَوْمِي؟

الجواب: يبطل الصوم بابتلاع الغبار الغليظ عمداً سواء كان وصوله إلى الحلق عمداً أو اختياراً، والله العالم.

س: كَيْفَ نَمَيِّزُ بَيْنَ الْغُبَارِ الْغَلِيظِ وَغَيْرِهِ؟

الجواب: الغليظ ما كان يُحَسُّ بطعمه دون غيره، والله العالم.

س: مَا حُكْمُ رَمْسِ جَمِيعِ الْبَدَنِ فِي الْمَاءِ مَعَ إِبْقَاءِ الرَّأْسِ خَارِجَ الْمَاءِ بِالنِّسْبَةِ لِلصَّائِمِ؟

الجواب: لا شيء عليه وصومه صحيح، والله العالم.

س: مَا حُكْمُ مَنْ رَمَسَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ دُونَ بَدَنِهِ مَعَ كَوْنِهِ صَائِماً؟

الجواب: فسد صومه إن فعل ذلك عمداً، والله العالم.

س: مَا حُكْمُ مَنْ رَمَسَ جَمِيعَ رَأْسِهِ فِي الْمَاءِ وَلَكِنْ عَلَى نَحْوِ التَّعَاقُبِ بِأَنْ رَمَسَ جَانِباً مِنْهُ أَوْ لَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَاءِ وَرَمَسَ الْجَانِبَ الْآخَرَ؟

الجواب: صومه صحيح ولا شيء عليه، والله العالم.

س: لَطَخْتُ رَأْسِي بِالْحِنَاءِ ثُمَّ رَمَسْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا حُكْمُ صَوْمِي؟

الجواب: بطل صومك على الأحوط، والله العالم.

س: إِذَا وَضَعْتُ رَأْسِي فِي كَيْسٍ ثُمَّ أَدَخَلْتُهُ فِي الْمَاءِ فَهَلْ يَصِحُّ صَوْمِي؟

الجواب: صَحَّ صَوْمُكَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

س: عَمِدْتُ مِنَ الْمَاءِ يَجْرِي مَنْصَباً وَأَدَخَلْتُ رَأْسِي تَحْتَهُ فَهَلْ يَضُرُّ

بصومي؟

الجواب: إن أدخلت رأسك بتمامه تحت الماء بحيث كان رأسك في الماء المنصب كما يكون في حالة رمسه بالماء بطل صومك، والله العالم.

س: إِذَا أَجْنَبْتُ وَتَوَقَّفْتُ غَسْلِي عَلَى الْارْتِمَاسِ مَعَ كَوْنِي صَائِماً فَهَلْ

يجوز لي الارتماس؟

الجواب: إذا كان صومك واجباً معيناً كصوم يوم معين مندور أو صوم شهر

س: هل تجوز السباحة في النهر للصائم؟

الجواب: لا مانع من السباحة في أثناء الصوم ولكن دون إرتماس الرأس في الماء والله العالم.

س: هل استعمال مراهم الجلد كالفازلين مثلاً، أو كريم مضاد للشمس

يُبطل الصوم وكذا غسل الشعر بالشامبو؟

الجواب: لا يضر ما ذكرت من المراهم والشامبو في الصوم والله العالم.

س: ما الأنواع التي يجب اجتنابها أثناء الصوم من الأكل والشرب؟

الجواب: يجب امتناع الصائم عن الأكل والشرب والمقصود به كل ما يدخل إلى الفم من الخارج بلا فرق بين المألوف أكله وشربه كالخبز والماء، وغير المألوف كعصارة النباتات والتراب، والله العالم.

س: حينما يأكل الصائم قبل الإمساك تتخلف بين الأسنان أجزاء صغيرة

أو ناعمة من الطعام فما حكمها؟

الجواب: يفسد الصوم بابتلاع ما تبقى من ذرات الطعام بين الأسنان إذا كان ذلك عن عمد ويجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: هل يجوز للصائم ابتلاع البصاق الذي يجتمع في فضاء الفم؟

الجواب: لا يضر ابتلاع البصاق وإن كان كثيراً مجتمعاً، نعم الأفضل عدم ابتلاعه إن كان اجتماعه باختياره كما هو الحال في مَنْ تَذَكَّرَ الحموضة، والله العالم.

س: هل يجوز إدخال الماء إلى الحلق عن طريق الأنف أم أنه يجري عليه

حكم إدخاله عن طريق الفم؟

الجواب: يجري عليه حكم شرب الماء من الفم فيفسد به الصوم، والله العالم.

س: أنا أعاني من ألم في الأذن فذهبت للطبيب وخصص لي قطرات في

الأذن ولا بد لي أن أستعملها في النهار مع كوني صائماً فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يضر ذلك، نعم إذا علم وصول تلك القطرات إلى الجوف فالأفضل اجتنابها ما يحس بطعمها في حلقه، وأما إذا أحس بطعم القطرة في حلقه فيجب الاجتناب عنها، وإن أزمه الطبيب باستعمال الدواء ترك الصوم ثم يقضيه مع الفدية، والله العالم.

س: هل يبطل الصوم بنفاذ طليقة أو سكين إلى الجوف من غير طريق الفم؟

الجواب: لا يبطل الصوم بذلك، والله العالم.

س: ما حكم من خاف على نفسه الهلاك من شدة العطش وهو صائم؟

الجواب: جاز له شرب الماء بمقدار الضرورة ويفسد بذلك صومه وكذلك يجب عليه الإمساك إلى الليل وعليه فيما بعد القضاء دون الكفارة، والله العالم.

س: مريض مصاب بالربو يستخدم بخاخ طبي هل يفسد الصوم باستعماله؟

الجواب: الذي يظهر من مراجعة أهل الخبرة في هذا الشأن أن البخاخ الذي يستعمله المصاب بالربو نوعان: أحدهما يحتوي على مسحوق طبي يتحول إلى غاز بعد ضغط الهواء عليه، والظاهر أنه غير مفطر إذا لم يحس الصائم بطعم ذلك المسحوق في فمه وإلا يبطل صومه، وثانيهما يحتوي على سائل طبي يتحول إلى رذاذ بضغط الهواء عليه وهذا مفطر جزئياً، والله العالم.

س: إذا حصل مني الجماع من غير قصد بأن كنت نائماً أو غافلاً فهل يؤثر

على صومي؟

الجواب: في مفروض السؤال لا يفسد صومك وذلك إذا لم يحس ولم يتنبه من أول الجماع إلى آخره وهذه حالة نادرة ولعلها شبه معدومة، والله العالم.

س: كنت أداعب زوجتي فحصل الإدخال بغير قصد فهل يصح صومي؟

الجواب: إن لم تكن قاصداً لذلك فلا يضر بالصوم، وذلك إن انفصلت عن زوجتك مباشرة حين الإلتفات لذلك، والله العالم.

س: ما حكم من جامع زوجته وكان غافلاً عن كونه صائماً ولم يتذكر إلا

بعد حصول الجماع أو انتهائه؟

الجواب: إن تذكر أثناء العملية الجنسية وجب عليه الابتعاد عنها فوراً فإن تأخر ولو قليلاً بطل صومه، وأما إن كان تذكره بعد انقضاء الجماع فلا شيء عليه، والله العالم.

س: صائم شاهد منظرًا مهيبًا للشهوة فأنزله المنى فهل يضر بصومه؟

الجواب: إن قصد بهذا العمل إنزال المنى واستخراجه فالإقدام على هذا العمل مُفسد للصوم ولو لم ينزل، أما إن لم يكن قاصداً للإنزال ولم تجر العادة منه بإنزال المنى في هذه المشاهدة فلا شيء عليه وإن كان الفعل محرماً، والله العالم.

س: رجل تعمد البقاء على الجنابة إلى الفجر لكن ليس في صيام شهر

رمضان بل في الصوم المستحب، فما حكمه؟

الجواب: البقاء المتعمد على الجنابة مفسد لصوم شهر رمضان وقضائه، وأما غيره من أنواع الصوم الواجب والمستحب فالأفضل الاجتناب عنه خصوصاً الصوم الواجب المعين بل غيره أيضاً،

رمضان فليكن أن تتيمم لأنك عاجز عن الاغتسال شرعاً حينئذ، وإن كان الصوم واجباً غير معين أو مستحباً بطل صومك ووجب عليك الغسل سواء اغتسلت أم لا، والله العالم.

س: ما حكم زرق الأبرة المغذية؟

الجواب: الأحوط الاجتناب عنها دون غيرها من الأبر سواء كانت في الوريد أو غيره، والله العالم.

س: كنت صائماً وأحسستُ بألم في معدتي فأشار عليّ أحدهم بضرورة التقبيل لإنهاء الألم فهل عليّ شيء؟

الجواب: بطل صومك لعدم القبول وإن كان قهراً لضرورة أو غيرها، نعم إن لم يكن باختيارك فلا يضرب بصومك، والله العالم.

س: هل خروج حبة أو نواة أو ما شابهها من الجوف يجري عليه حكم القيء فيفسد الصوم؟

الجواب: لا يفسد الصوم في هذه الحالة ومثله التجشؤ إن كان بغير اختياره، نعم لو خرج شيء بالتجشؤ قهراً وجاوز الجوف فلا يجوز بلعه، فإن فعل ذلك عمداً فسد صومه ووجب عليه الكفارة والقضاء، والله العالم.

س: امرأة صامت قضاءً لشهر رمضان فدعتها زميلاتها للغذاء فافطرتت حرجاً منهن، فماذا عليها أن تفعل، هل يجب عليها القضاء فقط؟ أفتونا مأجورين.

الجواب: إن كان الإفطار قبل الزوال فلا شيء عليها غير القضاء، وإن كان بعد الزوال فعليها القضاء والكفارة وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد فإن عجزت صامت ثلاثة أيام، والله العالم.

س: في حال شككت في عدد الأيام التي وجب عليّ قضائها ماذا أفعل؟

الجواب: يجب قضاء الأيام التي تعلم أنك لم تصم فيها، والاحتياط الواجب أن تصوم بمقدار تعلم أنه لم يبق في ذمتك صوم والله العالم.

س: زوجتي كانت حاملاً فمَنعها الحمل من صوم شهر رمضان بأكمله، فدفعْتُ عنها مقدارا من الطحين عن كل يوم لم تصمه وقد صامت سبعة أيام من الشهر والآن هي حامل فهل ستبقى مطالبة بما تبقى من الشهر أي ٢٣ يوماً أم لا؟

الجواب: تبقى مطالبة بالمقدار الذي لم تصمه، والله العالم.

س: إني شاب عمري ٢٨ سنة وقد كنت في سن المراهقة مُستهيئاً بالأحكام الشرعية حتى تركت الصلاة والصوم لثلاث سنوات وأحدها بالحرام، وقد أصبت منذ حوالي تسع سنوات بمرض الفشل الكلوي وحينئذ لا أستطيع أن أصوم شهريين متتاليين كفارة عن الإفطار العمدي ولذا أريد أن أكفر بواسطة الإطعام فكم يجب عليّ؟

الجواب: إن كنت عاجزاً عن التكفير بالصوم فعليك التكفير بالإطعام وهو لا يزيد على ٤٥ كيلو من الطعام لستين مسكيناً، لكل واحد منهم (مد) أو إشباع، والله الموفق.

س: ما حكم من تعمد ترك الصوم؟

الجواب: يجب عليه القضاء والكفارة، والله الهادي.

س: ما حكم من يعجز عن كفارة الجمع بين الخصال الثلاثة؟

الجواب: يتخير بين أن يصوم ثمانية عشر يوماً وبين أن يتصدق بما يطيق، وإن عجز عنهما فالأحوط أن يأتي بما يتمكن منه، وإن لم يقدر على شيء اكتفى بالاستغفار، ولكن الكفارة لا تسقط بالعجز فلو تمكن بعد ذلك وجب عليه دفعها، والله العالم.

س: هل تجب الكفارة على من أفطر يوم الشك على أنه من شهر رمضان أو شهر شوال ثم تبين أنه من شوال؟

الجواب: لا تجب عليه الكفارة، نعم يجب القضاء دون الكفارة إذا لم يصم يوم الشك بين شهر رمضان وشهر شعبان وتبين أنه من شهر رمضان، والله العالم.

س: امرأة صائمة أكرهها زوجها على الجمع فواقعها في شهر رمضان فهل

تجب عليها كفارة أو عقوبة أخرى؟

الجواب: تجب على زوجها كفارتان - إن كان الزوج والزوجة صائمين - ويُعزَّرُ تعزيزين خمسين سوطاً، خمسة وعشرين سوطاً تعزير على مخالفة الزوج وخمسة وعشرين سوطاً تعزير الزوجة يتحمله عنها لأنه أكرهها على الجماع، والله الهادي.

س: إذا أكرهت امرأة زوجها على الجماع فهل تجب عليها كفارتان عن نفسها وعن زوجها أو كفارة واحدة فقط؟

الجواب: فعلت المرأة معصية كبيرة، ولا تتحمل الكفارة عن الزوج، وإن كانت صائمة فهي تتحمل الكفارة عن نفسها فقط، والله العالم.

س: إلى من تصرف الكفارة؟ وكيف يتم صرفها؟

الجواب: مصرف الكفارة هم الفقراء المؤمنون، ويتخير مؤدي الكفارة بين أمرين أحدهما أن يشبعهم، وثانيهما أن يدفع لكلٍ منهم مداً من الطعام، والأفضل أن يدفع مدين، والله العالم.

س: هل يجوز أن أعطي الهاشمي الكفارة؟ علماً أنني لست هاشمياً؟

الجواب: الأحوط أن لا تعطى كفارة غير الهاشمي إلى الهاشمي، ويجوز للهاشمي أن يدفع الكفارة للهاشمي وغيره، والله العالم.

س: والدي رجل فقير ومحتاج هل يجوز لي أن أدفع الكفارة له؟

الجواب: لا يجوز، والله العالم.

س: سماحة أية الله العظمى أدامكم الله، عملي يبدأ من الصباح وحتى وقت الإفطار وهو شاق جداً ويتعذر عليّ الصيام لأن عملي كطبيب يتطلب فحص أكثر من مائة مريض، وصيامي يؤثر على دقة الفحص وهذا ما لاحظته عند الصيام، فما وظيفتي الشرعية في هذا الحال أدامكم الله وأطال عمركم الشريف؟

الجواب: إن ما ذكرت ليس مَسْوَغاً للإفطار والله العالم.

س: ما حكم المرأة التي أفطرت شهر رمضان خوفاً على جنينها؟

الجواب: إذا كان الصوم يضرب بها أو بجنينها فيجوز لها ذلك وعليها القضاء والفدية، والله العالم.

س: أنا عمري ست عشرة سنة ولا أقدر أن أصوم شهر رمضان فماذا عليّ أن أفعل مع أنني لا أملك ما لا لإطعام المساكين؟

الجواب: إن كنت لا تقدر مرض فعليك الفدية وهي في ذمتك يجب دفعها متى ما قدرت، والله العالم.

س: أصبت بمرض لا أستطيع معه الصوم واستمر المرض لثلاثة أعوام وبعد شهر رمضان من العام الثالث ارتفع المرض ولكنني لا أستطيع قضاء ما فاتني في العامين السابقين فماذا أفعل؟

الجواب: تجب عليك الفدية للستين الأوليين والقضاء للسنة الثالثة، والأحوط كذلك القضاء للستين الأوليين أيضاً، والله العالم.

س: على من تجب الفدية؟ ومتى؟

الجواب: تجب الفدية على: الشيخ والشيخة إذا تعذر عليهما الصوم أو كان موجِباً للحرَج والمشقة، وكذلك تجب على من به داء العَطاش وتعذر عليه الصوم، كما تجب على الحامل إذا أضرت الصوم بها أو بحملها، وعلى المرضعة إذا أضرت بها الصوم أو بالرضيع، ويجب على الصنفين الأخيرين أي الحامل والمرضعة القضاء أيضاً وكذا على باقي الأصناف إن تجددت استطاعتهم، وتجب الفدية أيضاً على المريض الذي يضره الصوم أو يطيل المرض أو يزيده، وكذا المريض الذي أضعفه المرض فيعجز عن الصوم أو يشق عليه، والله العالم.

س: ما مقدار زكاة الفطرة؟ وما وصفها؟

الجواب: مقدار صاع من الطعام عن كل فرد، ويجب أن تكون من طعام البلد المتعارف والذي غالباً ما يُطعمُ نفسه وعياله منه كالتمر والزبيب وطحين الحنطة والرز أو قيمة ذلك عند الأداء في بلد الإخراج، والصاع يساوي ثلاثة كيلو غرامات، والله العالم.

ملحق لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك يصدر عن قسم الاعلام في مؤسسة الأنوار النجفية تحت رعاية

مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه الوارف)

المحمول	عناوين المؤسسة	المواقع	عناوين المكتب المركزي	مؤسسة الأنوار النجفية
٠٠٩٦٤ ٧٨٠٨٢٨٦٦٦	الموقع الإلكتروني	٠٠٩٦٤ ٢٢ ٢٢٢٤٨	الموقع الإلكتروني	www.alnajaray.com
٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٤٤٢٢	www.anwar_n.com	٠٠٩٦٤ ٢٢ ٣٦٢٥٦٨	البريدي الإلكتروني	info@alnajaray.com
٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٠٥١٠	البريد الإلكتروني	المحمول	٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨	برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
التصميم والإخراج الفني	info@anwar_n.com	٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨	آية الله العظمى الشيخ	بشير حسين النجفي (دام ظلّه)
حيدر محمد الطريفي	ص. ب. (٧٢٢) مكتب بريد	٠٠٩٦٤ ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤	ص. ب. (٧٢١) مكتب بريد	
مركزنا	النجف الأشرف		النجف الأشرف	

